

الهدف

AL HADAF

رئيس التحرير: محمد قطيش
سكرتير التحرير: هاشم حبيب
المدير الفني: محمود داود حجي
المدير المسؤول: محمد البشاعي

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد غسان كنفاني

السبت ٢٢ آيار ١٩٨٢ - العدد ٥٨٢ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ ق.ل.

٢٨ - اوري افنيري وسياسة الاميركي لسيناء: التقدم الوطني الحازم هو الخيار الوحيد

٣٠ - تقرير خاص من داخل الارض المحتلة حول الانفاسة

٤٢ - اجتماعات عدن: اجراءات لتطوير التعاون بين دول المعاهدة والتحذير من تعريب كمب ديفيد

٤٣ - ديمتروف وفلسطين - مقابلة

٤٤ - بولندا: جس نبض متداول بين القيادة البولندية والقيادة السرية للقوى المعادية

٤٦ - وديعة خربيل: رغم المصاعب والمشكلات الاخيرة: كل الاحتمالات مفتوحة

٤٧ - قراءة في رواية الحلزون العندل للكاتب الجزائري رشيد ابو حدرة

٤٨ - الاردن: تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الحدود

٤٩ - البدك تحاور الرفيق ابو سفت عضو الحركة اليسارية الماركسية للحبيبة السعيدة لسرير عمان

٥٠ - اسماعيل وتمام سموطي في دار الكرامة المراوحة بين الخاص والعام



موضوع الغلاف

العيد السابع لتأسيس الحزب الشيوعي المصري

مايو ١٩٧٥
١٩٨٢

من أجل رغم وحمة النزال
العنوي الوطني والقدمة
من أجل فزيمة الثورة الفارة
الحزب الشيوعي المصري
الثورة الرعماطية
الوطنية الرعماطية



هذه المجلة

١ « يجب بالضرورة وقيل كل شيء آخر ... إيجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنقطع، وإني أؤكد بإصرار أن الشروع بإيجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن إلا على أساس الجريدة العامة...».

٢ «(يجب أن) تصبح هذه الجريدة جزءاً من منفاذ حداده هائل ينفتح في كل شارة من شوارع النضال الطبقى والسطخ الشعبي ويجعل متاحاً حرفاً عاماً، وحول هذا العمل، الذي يbedo برينا جداً وصغيراً جداً بحد ذاته، ولكنه منظم وعام بكل معنى الكلمة، يتبعها بصورة منتظمة ويتعلم، جيش دائم من مناضلين مجرمين».

«لينين»

المكاتب

بيروت - لبنان كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروة
صندوق البريد ٤١٢
٣٩٣٣٠ - ٣٩٣٣٠

دمشق : ٤٤٥٧٥
طرابلس الغرب: ٤٨٨٩٩
الجزائر: ٦١٤٨٩١
عدن: ٢٢٥٨٨

ثمن النسخة

العراق	٣٠٠ فلس
سوريا	٢٠٠ ق.س
الكويت	٣٠٠ فلس
الأردن	٣٠٠ فلس
جمهورية مصر العربية	٣٠٠ مليم
ليبيا	٤٠٠ درهم
الخليج العربي	٤٠٠ فلس
المغرب	٦ دراهم
الجزائر	٤ دنانير
تونس	٦٠٠ مليم
عدن	٢٠٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا وچ. م. ع. والأردن
٢٠٠ ل.ل. - للمؤسسات والدوائر
الرسمية ٣٠٠ ل.ل. - للطلاب والعمال
والفللاحين ١٥٠ ل.ل. - في العراق -
والكويت والخليج - السعودية - اليمن -
السودان - ليبيا - تونس - الجزائر -
المغرب ٣٠٠ ل.ل. - للمؤسسات
والدوائر الرسمية ٥٠٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفللاحين ١٥٠ ل.ل. - عدن
٢٠٠ دينار - إفريقيا - الولايات المتحدة -
كندا - اليابان - باكستان - الصين - إيران
١٠٠ دولار أو ٤٠٠ ل.ل. - أوروبا
٢٠٠ دينار - العربية ٨٠ دينار أو
٢٠٠ ل.ل. - أمريكا الجنوبية ١٠٠ دولار أو
٤٠٠ ل.ل.

التوزيع

الشركة العربية للتوزيع ش.م.ل.
بنادرة رزق وحلو - الطابق الثالث
القطاري
تلفون ٢٩٢٨٧٥٢ - ٢٤٦٩٠١ - ٢٤٧٩٠٠
ص.ب ٤٢٨ - بيروت، لبنان



حق التورة الفلسطينية مقدس بضرب العدو الصهيوني حتى التحرير

ضرب العدو الصهيوني .. مبرر وجود الثورة كيف نطالب الدول العربية بفتح الحدود امام العمل الفدائي والبندقية الفلسطينية صامتة ؟

العلاقات مع العدو الصهيوني فكيف يمكن لهذه المخططات المعادية ان تنبع طالما هناك ثورة فلسطينية مقاتلة ؟ فالتطبيع مع العدو الصهيوني والخوض لمخططات الاعداء هذه يستلزم كما تتصور الاوساط الرجعية صمت الجبهة الفلسطينية والحاقدتها بالصمت العربي ..

حذار من صمت البندقية الفلسطينية

ان صمت الجبهة الفلسطينية وتقيد الثورة بوقف اطلاق النار ستترتب عليه نتائج فادحة الخطورة منها :

- ان تفقد الثورة الفلسطينية مبرر وجودها طالما ان البندقية الفلسطينية لا تستخدم ضد العدو الصهيوني، وبهلا من ذلك فان هذه البندق ستوجه الى جسم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

- تزداد التفجيرات الداخلية في الساحة الوطنية، (وحوادث الجنوب والضاحية الجنوبية وطرابلس خير دليل على ذلك).

- ان يسعى العدو الصهيوني لتمرير مخططاته التوسيعة بالتعاون مع حلفائه دون عقبات .

الحاق البندقية الفلسطينية بصمت المدافعين العربية .

- التأثير بشكل سلبي جداً على معنويات مقاتلينا وعلى معنويات جماهيرنا داخل الارض المحتلة التي تقاتل بالسکاكين والعصي والحرارة .

ان الثورة الفلسطينية، كي تستمر في النضال لاحياط كل مخططات الاعداء حتى تحقق الاهداف المرحلية والاستراتيجية لها لا بد من توفر كثير الشروط اهمها :

- الاعداد السياسي والمعنوي للجماهير حتى نستطيع بها وببطاقاتها الخلاقة تحقيق الانتصار .

- الاستعداد العسكري الموحد للثورة الفلسطينية وعدم السماح للعدو بتوجيه ضربات لجماهيرنا ، داخل او خارج فلسطين المحتلة ، دون عقاب .

- وحدة مثلث الصمود المتضد لمخططات كامب ديفيد وترجماتها على الارض العربية .

ومن البديهيات ايضاً : ضرب العدو الصهيوني من داخل الارض المحتلة (كل فلسطين) ومن خارجها ... ومن كل الحدود العربية المحيطة بفلسطين . وهو حق مقدس لا يمكن التنازل عنه . ولقد ترجم شعبنا ولا يزال هذه البديهية في الجولان حينما حمل السكاين والعصي بقاتل بها الله الحرب الصهيونية وحيثما رفض الانتقام الى المواطن « الاسرائيلية » ورفض بطاقات الهوية الصهيونية .

وفي الجليل والمثلث والنقب والضفة الغربية وقطاع غزة حينما رفض شعبنا الاحتلال الصهيوني وحمل الحجارة ولا سيما اطفاله الذين نصدوا لدببات العدو وحشوه المدججين بالسلاح وقدموا دماءهم ولا زالوا في سبيل فلسطين ، والرايات في ايديهم (فلسطين عربية) .

كيف نطالب الدول العربية ان تفتح حدودها للعمل الفدائي الفلسطيني والجبهة الفلسطينية على حدود لبنان صامتة صمت القبور ؟ ... ولا تدافع حتى عن نفسها خوفاً من الاحتياج « الاسرائيلية » وخوفاً من السحق ودق العنق ؟ ومن البديهيات كذلك: اتنا في الثورة الفلسطينية وكذلك جماهيرنا الفاسكيرية والعربيه ومنذ انتلاقة الثورة تعلم علم اليقين ان قاتلنا ضد العدو الصهيوني ليس نزهة ولم ولن يكون مفروشاً بالحرير .. بل ان الجماهير الفلسطينية والعربية مستعدة لتقديم التضحيات الجسام وتعرف انه سيكون هناك شلال من الدم مستمر النزف على طريق تحرير فلسطين .

اذن، كيف لا تستمر العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني وعميله سعد حداد ؟ كيف ولماذا لا تدافع الثورة الفلسطينية عن الجماهير اللبنانية التي دافعت عنها بصدرها ؟ ... كيف ولماذا لا تدافع الثورة الفلسطينية عن نفسها وعن جماهيرها ؟ لا سيما وان العدو الصهيوني قد اسقط بيده وقف اطلاق النار في الجنوب حينما شنت طائراته غاراتها العدوانية على الجماهير اللبنانية والفلسطينية وعلى قواعد الثورة .

المخطط المعادي

لقد أصبح من نافل القول ان معسكر الاعداء يريد ان يلحق الجبهة الفلسطينية بجهات الصمت العربية من اجل تطبيق اتفاقيات كامب ديفيد وترجمانها على الساحتين الفلسطينية واللبنانية وذلك بفرض الحكم الذاتي في الارض المحتلة، وتصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ... ان مشروع فهد هو الوجه الآخر لمعاهدات كامب ديفيد ... وبذلك تزيد الرجعية العربية، وفي مقدمتها السعودية، اقرار هذا المشروع بعد ان نجحت في تعربيه ... وضم نظام حسني مبارك ومعه كل اتفاقيات كامب ديفيد وتطبيع

ان الامبرالية والصهيونية والرجعية العربية تحاول ان تضع المقاومة الفلسطينية في جو تبني معنوي سياسي مقاومه ، ان امام المقاومة الفلسطينية طريق لا ثالث لهما فيما الالتزام القائم بالهدوء وعدم استخدام السلاح اطلاقاً ضد العدو الصهيوني ، سواء كان ذلك من داخل الارض المحتلة او من خارجها ... وإما التعرض للسحق والابادة في جنوب لبنان ، من خلال الاجتياح العسكري الصهيوني .

ونتيجة لذلك فان قيادة منظمة التحرير التزمت بوقف اطلاق النار في ت暮ور من العام الماضي وبعد الغارة العدوانية الاولى في ٢١ نيسان الماضي . حيث كان لها تحفظ على ذلك القرار القاضي بوقف اطلاق النار .

وعلى الرغم من ان الثورة الفلسطينية قد ردت على العدوان الصهيوني الاخير يوم الاحد الماضي بضرب مستعمرات العدو في شمال فلسطين والطائرات « الاسرائيلية » ما زالت ترمي حمولتها على رؤوس المدنيين ... الا اننا لا نزال نلمس ان الرد على العدو الصهيوني ، فضلاً عن خوض العمليات العسكرية من اي حدود عربية متاخمة لفلسطين ضده ، مسألة فيها نظر عند البعض ... فبدلاً من البحث في كيفية تصعيد نضالنا ضد العدو ومجابهته وصربه ، ما يحصل هو البحث في: هل نرد على العدوان ام لا ؟

هذا الجو التبنيي الذي سحب نفسه على الكثير من القوى التي احدث تقادي « بالتعلق والروبة » وعدم الرد للال تعطى للعدو مبرراً باحتياج الجنوب ، هو ما يهدف اليه بغير الضغط من رفع العصا العلية والتهديد بها . اذ قال لأحد الصحافيين في المقابلة اياها (٨٢/٤/٢٩): « عليك ان تذكر كيف كان الوضع قبل اربع سنوات ، وكيف اصبح الان . لقد اصبح هولاً ، الانداز (بقصد التوار الفلسطينيين) يخشون من الضربة الاسرائيلية ... وهم يخافون جداً .. فلم يردو ولم يقوموا بآية خطوة ». اذن هذا هو الهدف : احتياج القلوب وملؤها بالرعب قبل احتياج الجنوب .

اننا نحذر من احتياج « اسرائيلي » سبابي للنفس ، يخدم الاحتياج العسكري ويتشكل على ارضيه .

عودة هادئة الى البديهيات

انه لمن البديهيات ان للثورة الفلسطينية منذ انتلاقتها الى اللحظة الراهنة حتى تحرير كل شبر من ارض فلسطين . كل فلسطين ، الحق المطلق والمقدس بخوض كافة اشكال النضال وفي مقدمتها الكفاح السلاح وحرب الشعب الطويلة الامد التي يجب ان تستمر حتى التحرير الكامل .

يوم الاربعاء في الحادي والعشرين من نيسان الماضي شنت الطائرات الصهيونية غارات وحشية على جنوب لبنان حتى الدامور ، مستهدفة المدنيين من الشعبين اللبناني والفلسطيني ومستهدفة كذلك قواعد الثورة الفلسطينية ... حيث رمت هذه الطائرات بحمولتها من القنابل التقليدية والصواريخ على رؤوس الاميين . وكانت حجة العدو الصهيوني ان المقاومة الفلسطينية قد خرقت وقف اطلاق النار من جراء انفجار لغم بسيارة « اسرائيلية » تحمل ضابطاً كبيراً في الشرطة الحدودي في الاراضي اللبنانية ادى الى مصرعه .

ويوم الاحد الماضي في التاسع من ايار شنت الطائرات الاسرائيلية غارة اخرى على الجنوب اللبناني حتى السعديات مستهدفة كذلك جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني وقواعد الثورة وكانت الحجة ، انفجار لغم في الشريط الحدودي ، وانفجار قنبلة في باص شركة ايجد الصهيونية في القدس . تلك هي الذرائع التي يتذرع بها العدو الصهيوني لتمرير اعتداءاته المستمرة على الثورة الفلسطينية وعلى جماهير الشعبين الفلسطينيين واللبناني ، وقتل النساء والاطفال من المدنيين . فإذا انفجرت قنبلة في الارض المحتلة اعتبرها العدو الصهيوني خرقاً لوقف اطلاق النار من جنوب لبنان . وإذا قتل دبلوماسي اسرائيلي في باريس اعتبر العدو الصهيوني ذلك خرقاً من المقاومة الفلسطينية لوقف اطلاق النار .. وغداً اذا تسامر زوجان فلسطينيان من اجل انجاب طفل جديد سيعتبرها العدو الصهيوني خرقاً لوقف اطلاق النار كما كانت الكوايس تقض مضجع غالباً مائير خوفاً من زيادة طفل جديد على عدد الشعب الفلسطيني !

لقد ضغطت الرجعية السعودية - تتفيداً لا وامر اسيادها في واشنطن - بكل طاقاتها من اجل ان لا ترد المقاومة الفلسطينية على مستعمرات العدو الصهيوني الكولونيالية في شمال فلسطين من اجل الدفاع عن النفس وعن الجماهير ، وبذلك يكون هدف الامبرالية والرجعية الحفاظ على العدو ومخططاته للنفاذ بهدوء .

في رد على سؤال للصحافيين قال متحميم بغير رئيس وزراء العدو بعد الغارة الاولى وفي ٨٢/٤/٢٩ فاصحاً الدور القذر الذي تلعبه الرجعية بالضغط على المقاومة للا ترد دفاعاً عن النفس ، اذ قال: « انهم (اي الفدائيين) لم يردو لأنهم سمعوا من اشخاص آخرين ، وليس هنا ، اندارا قاطعاً ، وهو « انكم اذا هاجتم الاسرائيليين سيكون مصيركم مريضاً . فالخذروا ولا تستخدموا سلاحكم » . وهكذا لم يستخدموا سلاحهم ... والاميركيون تحدوا مع الرياض (ب بهذا الخصوص) ... » .



الرفيق ابو نidal:
شعبنا واحد
الفاشية الجديدة

في ذكرى الانتصار على الفاشية

السوفيات يفهمون معاناة الشعب الفلسطيني

حرى في القاسى من ادار الحارى في المركب النقاىي السوفياتى بدمشق احتفال بذكرى يوم الانتصار على الفاشية الالمانية في الحرب الوطنية العظمى في الاتحاد السوفياتى . وقد شارك في الحفل السفير السوفياتى في دمشق والاخ ابو مازن رئيس لجنة الصداقة السوفياتية الفلسطينية، ومندوبي عن فصائل حركة المقاومة الفلسطينية واركان السفارة السوفياتية واعضاً المكتب التنفيذى للجنة الصداقة السوفياتية الفلسطينية وعدد من الشخصيات الوطنية . وقد القى الملحق العسكري السوفياتى كلمة تناول فيها مائة التصال السوفياتى، والهزيمة التي الحقها بالفاشية الغراء ، وقال «ان السوفيات يفهمون جيداً معاناة الشعب الفلسطينى بحكم الاعداد الهائلة من الشهداء» التي قدموها افتداءً لحرية الوطن بقيادة الحزب الشيوعى السوفياتى . ومساهمته ايضاً في تحرير العديد من البلدان .

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ثم تحدث الرفيق ابو نصال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عضو المكتب التنفيذي للجنة الصداقة السوفياتية الفلسطينية الذي وحه تحية القدير والاكيار لكل السواعد التي صنت الانتصار على الفاشية . قائلاً «لقد مثل انتصار شعوب الاتحاد السوفياتى وجزءاً وقيادتها على الفاشية الهرلية نقطه انعطاف حذرة في تاريخ البشرية ، ووضعاً على اعتاب مرحلة تاريخية جديدة من النهوض والتورثة والانتصارات الشتركة للشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها .» وأشار بموقف الاتحاد السوفياتى من الشعوب المغاضبة وحركات التحرر ، والأنظمة التقديمية ، والدول النامية ، وقال «سيظل شعبنا وطلاعه وفي اتصاقه مع الاتحاد السوفياتى وبلدان المنظمة الاشتراكية ، وأشار الى ما اقرره الانتصار على الفاشية من دروس ثمينة منها .

- ١- حنمية الانتصار على الفاشية ، وهزمية النظام الرأسمالي وافرازاته ومؤامراته .
- ٢- انتصار الاحرار النظرية والعلمية التي تنتقضها الانظمة الفاشية .
- ٣- الدور الظاهري والتاريخي الذي لعبه حزب لبنان في قيادة المعركة ضد الفاشية .
- ٤- انجاز مرحلة التورثة الاشتراكية .
- ٥- كما أكدت نتائج الانتصار على ضرورة توفر شروط انجاز مهام الثورة الوطنية .
- ٦- كذلك بزرت سفارة التفاishi السلمي بين انظمة اجتماعية مختلفة ، والتي فرضت على العسكر الاميرالى تباخ توازن القوى بين العسكريين العالميين ، والذي تحقق بفضل الانتصارات والانتصارات في كافة المباديس على صعيد الاتحاد السوفياتى والمنظومة الاشتراكية .

وتتابع الرفيق ابو نصال قوله «انتا في هذه المناسبة لا بد وان تذكر بالفاسية الجديدة التي يواجهها شعبنا منذ عزوة ١٩٤٨ الصهيونية ، والمنتلة بقيام الكيان الصهيوني بعدم واسناد الاستعمارين القديم والحديث .»

وأضاف «وأصبح الكيان الصهيوني المدعوم بكلفة اشكال الاقتصادى وال العسكري والسياسي من الاميرالية وخاصة الاميركية هو الذراع الضارب والسلع حتى استانه صد شعبنا وطلاعه ضد الجماهير العربية وحركات التحرر الوطنية في اطار الاستراتيجية الاميرالية العدوانية .»

ووجه التحية لشعبنا البطل الذى يخوض معركة مواجهة باسلة فى اطار الانتفاضة الشعبية العارمة التي تعم ومدد اكبر من احد عشر اسوعاً ارض الوطن المحلى فى الصفة الغربية . وفي قطاع غزة . وفي الجولان البطل .

المكتب العمالي للجبهة يكرم عمال فلسطين في ذكرى الاول من ايار

ضمن احتفالات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعيد العمال العالمي . اقام المكتب العمالي للجبهة احتفالاً جماهيرياً حضره الرفيق صلاح صلاح عضو المكتب السياسي ، وقاده اتحاد نقابات عمال فلسطين في لبنان وعلى رأسهم الاخ زيد وهبة رئيس الاتحاد . وعدد من كوادر الجبهة وممثلين عن المكاتب العمالي لفصائل الثورة الفلسطينية .

وقد افتتح الاحتفال بكلمة قصيرة القاها الرفيق عيسى فرماوي مسؤول المكتب العمالي للجبهة في لبنان ثم تحدث الاخ زيد وهبة رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين فيما بعد العمال العالمي . وشهدوا الطيف العاملة وتحصياتها ، وشهدوا التورثة الفلسطينية ، وانتفاضة الداخل ، مؤكداً الدور الرائد الذى تلعبه الصيحة العاملة الفلسطينية في النضال الوطنى ضد العدو الصهيونى ومخططاته .

وقد دعا الى ضرورة انتها ، وقف اطلاق النار ، وتسلّل عن حدوى استمرار الالتزام بقرار وقف اطلاق النار ، وحذر من خطورة استمرار هذا الوضع السادس مؤكداً ان الطيف العاملة لن تقبل باستمرار هذا الوضع ، وانها ستواصل من خلال دورها الرائد التصدى لكل محاولات تكريس هذا الوضع .

ثم تحدث عن بعض التغيرات . والاطلاع ، السياسية خاصة في التعامل مع



الاخ زيد وهبة
الرفيق عيسى فرماوي
الرفيق صلاح صلاح

الحماهير ودعا الى ضرورة معالجة الاعطا ، وسد التغيرات ، ودراسة الطواهر المرضية وضع اسس المعالحة لها . كما طالب بضرورة تحسين الاصحاع الحياتية للجماهير في الخدمات . و توفير المياه والكهرباء . ورصف الطرقات

وقد صرخ وزير السياحة حول هذا الموضوع قائلاً : «ان ضرورات الامن القومي التي كانت تفرض بأن تكون الـ ٤٠٠ مليون دولار ملائكة للدولة لم تعد قائمة» .

وأكد ان الطيف العاملة ستنظر وفيه لنضالها وستواصل الدرد نحو تحقيق الاهداف الوطنية وتصحيح الاعطا ، والسلبيات ، وأشار الى ان هناك مقاهم حاصلة عن دور الطيف العاملة الفلسطينية وقال : «انتا لن تقبل ان يكون الاتحاد العام لعمال فلسطين اسماً دون مضمون ، وانتا سنشغل العمل من اجل تشكيل النقابات المهنية لتأخذ الطيف العاملة دورها الحقيقي في النضال والمشاركة في صنع القرار السياسي .

ثم تحدث الرفيق صلاح عضو المكتب السياسي للجبهة فيما ينص على الطرف العاملة ودعا الى ان تكون هذه المناسبة فرصة لاستلهام الدراس وتأكيد الوفا على الاستمرار بمسيرها الى الرسالة الكفاحية للطيف العاملة الفلسطينية ودعا الى ضرورة التصدى لبعض اسمرار «وقف اطلاق النار» . كما دعا الى ضرورة دعم انتفاضة اهلنا داخل الارض المحتلة وكذلك تصحيح المفاهيم الحافظة وسد التغيرات ومعالجتها .

وتحدث عن خطورة اسمرار «وقف اطلاق النار» ودعا الى ضرورة التصدى للاحتلا ، الساسة من اجل حظر سماى سليم وحط عسكري سليم وأكد ان الجماهير والطيف العاملة ستشكل جاساً هي ضمانة استمرار التورثة وبصاعدها وانتصارها .



الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنعي الرفيق موسى محمود كايد

نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الرفيق موسى محمود كايد (جمال محمود خليل) الذي استشهد اتنا ، الغارة «الاسرائيلية» الاخيرة على الدامور يوم ١٩٨٢/٥/٩ . هذا وقد حرى تشيع الرفيق الشهيد في مخيم الجليل بمنطقة الباقع ، بمشاركة ممثلين عن المقاومة الفلسطينية ، وجمهور من اينا ، المخم .

نبذة عن حياة الرفيق الشهيد

ولد في بعلبك عام ١٩٦٥ . وحصل على التعليم الابتدائي في مدرسة طبريا الابتدائية . التحق بصفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مقاتلاً في الدامور يوم ١٩٨٠/٧/٢ ، وكان ضمن كتبة الشهيد ابو امل ، وكان مثالاً للمقاتل الوعى والجري ، الذي ترجم فكر الجبهة الشعبية ممارسة نضالية متقدمة .

كنت اتصور ان حل قضية فلسطين ، ليس اكبر من اجتماع الفرقا ، على مائدة المفاوضات والاتفاق على حل ، غير انى عرفت اليوم كم كنت واهما ، فالفلسطينيون الذين يقاتلون بالحجارة لا يعترفون بأحد غير الذي يشاركون في قتال الاسرائيليين ، وهم لهم سبیط واضح - تحرير ارضهم - وهم حادون جداً . ومؤمنون بامكانية ذلك .

صحافي نمساوي

يسئل على نواب الاكثرية في حزب العمل الدخول في تحالف حكومى الاكثرية في الحزب . واوضحت الصحيفة نقلاً عن المصادر نفسها ان يرمي الحرب ببرس ، وامينة العام حاييم دارليف بعارض الانسقاق لكنهما يمثلان رأى الاقلية . وقد تكىست الكنيست (ببيان) هدد مراراً بالانسقاق في حال تبني حزب العمل مثل هذا الموقف .

ويدرك ان شركة العال الصهيونية تعاني منذ سنوات من خسارة متصاعدة سببها الكثير من المطاعب والاشكالات التي تعيشها الشركة . واما زاد من تفاقم ازمة الشركة ان الحكومة الصهيونية فورت قبل اسبوع تحت ضغط حرب اغواتيل اسرائيل . المتدينين المتزمتين وقف رحلات العال اعتباراً من ظهر يوم الجمعة حتى صباح الاحد من كل أسبوع وذلك التزاماً بعملية بطلة السبت اليهودية . وقد اتخذ القرار على الرغم من التوصيات التي قدمتها لجنة خاصة لدراسة اوضاع الشركة والتي أكدت ان وقف الرحلات سيفي الى خسائر «العال» خسائر عشرات الملايين من الدولارات .

ديون «اسرائيل» الخارجية
تزداد بمعدل
١٧ مليار دولار سنوياً

اعلن المكتب المركزي الصهيوني للامم المتحدة ان الديون الخارجية «الاسرائيلية» قد زادت بمقدار ١٧ مليار دولار في نهاية العام ١٩٨١ ب حيث بلغت في نهاية العام نفسه ١٨٠٤ مليار دولار مقابل ١٦٧ مليار دولار في نهاية العام السابق .

وذكر مركز الاحصاء ان القيمة الاجمالية للواردات بما فيها واردات الاسلحه المشتراء عن طريق قروض اميريكية او اتفاقيات اخرى بلغت ١٥,٣ مليار دولار في عام ١٩٨١ بينما لم تزيد قيمة الصادرات الا بمقدار ٨٠٠ مليون دولار (عشرة ملايين دولار) في عام ١٩٨٠ مقابل ١٠٠,٨ مليون دولار دولار في عام ١٩٨١ .

وقد بلغ العجز في هذا الميزان (الميزان التجارى) ٤,٤ مليار دولار اي بزيادة في العجز مقدارها ١٢٪ بالمقارنة مع العام السابق .

**انباء عن انسقاق متوقع
في حزب العمل الصهيوني**

ذكرت صحيفة «الجيروزاليم بوست» الصهيونية ، نقلاً عن المصادر نفسها ان وعده بتصويت مناصب رئيس وزراء الحالي . وما يذكر ان «مايام» هدد مراراً بالانسقاق في حال تبني حزب العمل الكنيست (ببيان) بحسب ما شاء ان

المعروف بالمايم (٧ مقاعد) وبين الاكثرية في الحزب . واوضحت الصحيفة نقلاً عن المصادر نفسها ان وعده بتصويت مناصب رئيس وزراء الحالي . وما يذكر ان «مايام» هدد مراراً بالانسقاق في حال تبني حزب العمل الكنيست (ببيان) بحسب ما شاء ان

أوري افنيري وسياسة ميلسون

مِيلْسُونْ غَبِيْ وَسِيَاسَتِهِ قَصِيرَةُ النَّظَر

(مراها، الى جانب المستوطنين اليهود المسلمين)، وبتكلون بخصوصهم وبهدوئهم بالسلاح، ومن شده المؤكد انهم سيداون في المستقبل القريب باطلاق النار عليهم ايضاً.

هكذا تتحول الفضة الغربية الى نوع من لبنان - صغير. فعلاوة على قوات الجيش الاسرائيلي، تتحول فيها جماعات مسلحة - ميليشيا غوش ايمون، ميليشيات الجونة على اختلافهم، في مواجهة الحركات السرية المسلحة التابعة للمنظمات المترفرفة عن م. ت. ف. (...).

باستطاعة ميلسون أن يبقى في منصبه، لكن مفهومه قد انهار قبل أن يتوّي أنه انهار كيبيان ورقى، لأنه كان فعلًا كذلك - ببنان ورقى لاستاذ أدب، كان يعتقد أنه يفهم شيئاً ما في الحياة الحقيقة.

من حسن حظ ميلسون وأسياده، أن الفلسطينيين لا يتسرعون في اعدام الأشخاص... وهو يأملون كما يبدو الا يكون هناك ضرورة لذلك - على أن يتوّل الجمهور الفلسطينيين نفسه عمل الجونة رغم جهود الاستاذ احتياط. لكن إذا نجح ميلسون مع كل هذا في زيادة عدد الروابط والعملاء، فلن تتردد حركة المقاومة السرية، على أية حال، في اعدامهم - مثلاً حدث في كل الدول التي نجح فيها حكم الاحتلال في تعديل خونه.

نحو كارنة

لو اكتفى ميلسون بكتابه مقالات، لما كان يمكن أن يحدث ضرر. لكن بما أن شارون قد نصبه في مركز مهم وضخم، فإنه شخص خطير جداً. انه يقود إلى كارنة. لقد استخدم حكم بن - غوريون في الخمسينات أسلوب «العصا والجزرة» تجاه السكان العرب في اسرائيل. بمساعدة «الحكم العسكري»، انتقام - الاب الروحي لـ«الادارة المدنية»، اليوم - استعدت حياة المواطنين العرب في اسرائيل في أدق تفاصيلها لأسلوب الرشوة والعقاب. ولم يكن ممكناً للشخص العربي الحصول على رخصة حرار او ارسال ابنه إلى دار التعليم أو تركيب خط هاتف، أو بناه، بيت، أو فتح حانوت، دون الحصول على موافقة الحاكم المحلي.

كان الجمهور العربي آذاكاً قليلاً، ولم تكن له أيام زعامة محلية (الزعما، والملقبون هربوا أو طربوا في حرب ١٩٤٨). ونوع الأسلوب، ظاهرياً، ونمط تخت حماية مصادرة مساحات ضخمة من الأرضي من العرب. إن ثمن ذلك تدفعه الدولة اليوم: الجمهور العربي في اسرائيل مستلب كله، المعذلون يذهبون إلى راكح، والمتطرفون ينادون بتنفيذه الدولة. وليس هناك عربي واحد في اسرائيل لديه شعور شراكة حقيقة في الدولة.

وهنالك الان نموذج ذو دلالة كبيرة على هذا الأسلوب في مرفقات الجولان - وفيه مادة كبرى جداً للتفكير.

فقد بدأت بعض قرى درزية اضراباً، بعد اعتقال أربعة زعماء محليين. وتحول الاضراب إلى احتجاج على ضم الجولان إلى اسرائيل. وأعطى الدورون مقاومة الزعامة الدينية نموذجاً رائعاً يدعو إلى الاحترام للتكلل والتقصيم والانتباط الذاتي. هذا عصيان مدنى ثام.

وكذلك يشرف على ذلك أغلق الجيش الإسرائيلي المنطقة، واعترف بذلك في الواقع بحقيقة أن

تطبيق قوانين اسرائيل على الجولان ليس سوى هراء، فأغلق المنطقة في حد ذاته كان بمثابة انتصار كبير للدروز.

لم يستخدم بعد ذلك «اسلوب ميلسون» مع أنه ليس مسؤولاً عن هذه المنطقة، بل زميله الروحي بسرايل كينين، سـ«الصيت»، وقطعت خطوط الهاتف وامدادات المياه والكهرباء، ومنع الرعاية من الخروج إلى المرضى، وفرض جوع على بشري وحيوانات. والشخص الذي عرف بأنه «معتدل»، حظي باعادة وصل خطه الهاتف شركة الهاتف وكذلك الكهرباء، والماء، ويتربص للخروج للعمل، ويتصاريح لإخراج أغذته إلى المرضى. وكان يستطيع الشخص الذي أبدى استعداداً للحصول على خبر من بد الجيش الإسرائيلي أن يأكل ويشرب. أما الآخرون فقد وفروا بساطة.

إن نتائج هذا التضليل أفلت أهمية من عملية تنفيذه الفعلية. ولا شك في أن الآخرين في الفضة وفي القطاع يستوعبون الدروس الأن.

هذا الاستفزاز الغبي، الذي جعل الدروز يقونون بهذه التظاهرة الساطعة، تظاهرة تمرد هادي، وفعال، كان باهظ الثمن. وإن أعمال ميلسون، التي تكرر ذلك في نسخة أكبر منه ضعف، من شأنها أن تؤدي إلى كارنة أكبر.

الاستاذ ذو ملامح الطفل، وتحت رعاية ارتيل شارون، قد يقود إلى تطور ينتهي بكارنة، وقد تصل العلاقات بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، وبالتالي بين اسرائيل والعالم العربي. كل، إلى نقطة يستحصل معها التوصل مرة أخرى في المستقبل إلى حل وسط ومصالحة. كثيرون في اسرائيل يأملون في قرار نقوسهم بأن تقع كارنة فعلًا، تمكن من طرد المليون ونصف فلسطينيين من كل أرض - اسرائيل الغربية. وفي الجانب الثاني هناك من يأمل بحمام دم تعرق فيه آخر احتفالات السلام مع اسرائيل.

ويحسب قول الشاعر البريطاني الكسندر بوب، منذ ما يقرب من ٣٠٠ سنة: «الحقن الاسرائيلي يتدرب رحالها... وتمارس هذه الرمز الان ارهاماً ملحاً، وتتصبب حواجز طيارة

★ سبع كامل يتصرف مثل حمار يمكن حكمه وفقاً لطريقة «العصا والجزرة». ★ اسرائيل ستنجح في الامر الذي فشلت فيه كل أنظمة حكم الاحتلال الكولونيالية في القرن العشرين، دون استثناء - اقامة حكم خونة متعاونين مع الاحتلال.

★ العالم كله سينظر إلى تأييد خونة لاسرائيل، يتم الحصول عليه بأساليب ارهاب رسمي ورسمية، على مرأى من أجهزة الاعلام الدولية. على أنه تعبير عن ارادة حرة للشعب المفصول.

يبدو لي ان افتراض هو افتراض مدخل جدأ.

فما من انسان لديه شعور قومي حقيقي يمكنه أن يستعين بصورة عميقه إلى هذه الدرجة بقوة الشعور القومي لدى الغير. ليس هذا تغطرساً تقافياً فقط، بل انه انحراف نفسي أعمق.

فالاستهانة بالعرب، وكأنهم حثالة بشر، وجنس مختلف ومتدن عن آلة امة وشعب في هذا العالم، ارتدت على اسرائيل بشكل شديد. في المحاجة العسكرية أدت هذه الاستهانة الى التقصيرات المشهورة في حرب يوم الغفران. والاستاذ احتياط قد يجلب يوم غفران من نوع حديد في المناطق المحتلة (...).

لماذا سبطرت م. ت. ف. على السكان في المناطق المحتلة؟ ليس بمقدور ميلسون أن يرى

الجواب البسيط: لأن هؤلاً، السكان هم شعب، وقد تلورت م. ت. ف. على أنها الرعامة الوطنية لهذا الشعب. (...). ميلسون خبير في الأدب، وليس في التاريخ الكولونيالي. ولا كان قد عرف ان افتراضاته، بهذا الشكل أو ذاك، قد حررها الفرسان في بيروت. والجزائر، وجرحها البلجيكيون في الكونغو، والبرتغاليون في أنغولا، والبيض في روديسيا. وتطبقها حنوب أفريقيا حالياً في ناميبيا. وقد كان الفشل تصيبها في كل مكان - حتى وان كانت قد جربت في أعلى البلدان في طروف برية أكثر، بعدد من اجهزة الاعلام الدولية (...). ان الأمر يحتاج إلى قدر كبير من تفاصيلها لأسلوب الرشوة والعقاب. وما في ذلك حيّل ميلسون خصم موشه داش دون تفكير زائد، لكن بدون كفالة داشان

لك داشان شعور بقوة البقطة الوطنية، التي كان من شأنها ان تتظاهر في المناطق المحتلة. لو تم عرقلتها تماماً عن العالم العربي، واغلق تدحيم احتلال كالاسيكي. لذلك اختار أسلوباً، بدأ من حديد، يغلق حمامات وصحائف في الوقت الذي يطلق فيه الجنود النار في البيوا، وعلى الارحل وبصيغ، ليس ما، مظاهرين في بطونهم وصدورهم. ومن حيث الأساس: ففي هذه دوا - احتزاع لكل المسائل في المناطق المحتلة. انه يؤخذ اجراء اصلاح فوري. كان من الممكن ان ينتهي هذا الضحك، لو لا ان هذا الأسلوب يقود الى قاححة، وربما الى

وقافل كان هذا احتزاعاً حديداً تماماً، تورياً قطعاً، لم يسمع به أبداً ولم تتم تحريره. أحد: تربية خونة بتعاونين مع المحتلين. وبهذا دعابة. لأنه ليس هناك حكم استعماري واحد في العالم لم يجرؤ هذا الدوا، الحبيب، ولو يكن هناك أيضاً حكم واحد لم يفشل في ذلك. حتى عندما جرت التحرير بعيداً عن أحقرة الاعلام العالمية.

لكن ميلسون رحل فكر، خبير في الأدب، ولذلك لم يبلور الأمور بصورة فضة ومحروقة. لقد يرى تطبيق نظرية مؤثرة ومركبة ومحملة حيداً، طورها ونشرها في الجورة المهمة «كومانزارى» الناطقة باسم العينين اليهودي في الولايات المتحدة، التي كانت في وقت ما رصينة، ثم تحولت في السنوات الأخيرة لتصبح الدعامة الرئيسية للبيزنطي المنحرف. وليس صدفة ان صحيفه المراح في اسرائيل «دافار» قد ترجمت المقال ونشرته.

كتب ميلسون هذا الكلام عندما كان لا يزال رئيس دائرة دراسات آسيا وأفريقيا في الجامعة العبرية. وشكل هذا المقال، البرنامج الذي قيل بتنا، عليه منصب حاكم الفضة، في صورة رئيس «الادارة المدنية». وطالب قبل توليه المنصب بمدحه ربنة عميد.

هذا البرنامج حذر بالتحليل، لأنه يطبوي على تفسير مسبق لأعمال ميلسون اليوم.

طير مثل صاروخ

شخص الأستاذ (ميلسون) القسم الأول من مقاله للحديث عن الحكام السابعين للضفة. والنفي بحراً قلم أعمال موشه داشان، وشمعون بيرز، ويزمن، بكل حس مساعدتهم ومستشارتهم. خبيثهم كانوا، حسب رأي ميلسون، أغبياء. وتمثل عباقهم في سياسة عدم التدخل فيما يجري في المناطق المحتلة. فيما أنهم ساواوا في معاملتهم بين «المعتدل» و«المحترف» انتصر المنظرون. ولهمذا السبب سيطر انصار

حقوق - انسان أساسية. كل انسان في هذه المنطقة (المحتلة) يمكن أن يتعرض للاعتقال في أي وقت «اعتقال اداري» ويمكن طرد من البلاد، ومصادرة ممتلكاته، ونسف بيته، وتحديد اقامته. انه يرتبط بالحكم في كل صغيرة وكبيرة، ابتدأ، من ترخيص لبني، وانتها، باذن بتصدير بضاعة. وعبر «الحسر المفتوح»، وارسل أولاده إلى المدرسة، وفتح

حانوت، والحصول على عمل، واستخدام الباتف - كل هذا دون أن يحميه القانون، مثل مواطن عادي، في دولة قانون ديمقراطية.

م. ت. ف. في الفضة الغربية.

يمكن الطعن في هذا القول. فمن المؤكد أن موشه داشان لم يكن غبياً ولا ليرالياً أيضًا.

ويتمكن النسب عند قراءة كلام ميلسون عن أن «سلطات اسرائيل أعلنت أنه ليس من شأنها ماذا سقول عرب المناطق، أو ماذا تكون أرؤهم السياسي، ولم يعاقب أحد على تعبر عن آرائه. كانت هذه هي السياسة المعلنة وكذلك التطبيق الاسرائيلي - وكانت شيئاً مشيناً للإسرائيلىين، بمنجم نعمة حرية التغيير لابنا، الفضة الغربية».

هذا ببساطة كذب، وميلسون - الذي كان في الماضي ضابطاً صغيراً في الحكم العسكري - يعرف الحقيقة.

والحقيقة هي أن موشه داشان قمع كل نشاط سياسي في الضفة. ومن حاول أن يفتح فمه داشان أسلوب الطرد من البلاد، مثل أسلوب مثل صاروخ». وازدهر في أيام

الذين أيدوا إقامة دولة فلسطينية إلى جانب اسرائيل، وجدوا أنفسهم في منتصف الليل في الجانب الثاني من الحدود.



二

٣٤ عاماً على قيام اسرائیل

کیف یشپه بیفن بار-کو خبا؟

ستتمكن اسرائيل من تثبيت وجودها في المنطقة العربية اذا نجحت في حلق حالة انفصال حذرى بين القصبيتين الوطنية والقومية . وهذا ما حاولته طيلة ٣٤ عاما ، وما ستحاوله دائما ، مع ملاحظة ان البرجوازيات العربية المستسلمة وعلى راسها البرجوازية المصرية دخلت طرقا علينا في اللعبة .
لو كنا نعيش في اميركا الالاتينية . مثلا . لقلنا ان « اسرائيل » يمكن ان تنجح . ولكن الد داخل العميق والتاريخي بين القصبيتين الوطنية والقومية واستحالة الفصل بينهما من منظور استراتيجي يمثل العقبة الاساسية التي تعترض وجود « اسرائيل » . العقبة التي نراهن عليها سنة واحدة او منه .

على ضوـء هذه العقبة يظهر مارق اسرائيل : قطع العلاقة البنوية بالامبرالية يعني الاصطدام المباشر بابرز ممثليها (اسرائيل) وطالما ان هذا القطع هو الوسيلة الوحيدة بشكل مطلق لصيانة الاستقلال السياسي وتوطيد التقدم الاجتماعي . فان الاصطدام يصبح حتميا . هذا على صعيد القضية الوطنية . أما على الصعيد القومي فان اجتماع اي امد في مشروع ما ليس مسألة صدفية ولا مزاجية . لماذا تريد ان تجتمع الامة في مشروعها ؟ بایحاز يمكن القول لانه ضمانتها التاريخية ضد الاندثار . واى مشروع في هذه المنطقة لا يملك - كى ينجح - الا الاصطدام « باسرائيل » ، لأن « اسرائيل » ليست دولة عاديه ت يريد العيش في المنطقة فقط ، إنها ايضا مشروع تاريخي يصطدم حذريا بأسس وجودنا الحضارية والاجتماعية والسياسية .

محدثی سعد اللہ

ولكن اذا عجزت السلطات الاسرائيلية عن فهم مغزى هذا الاجراء، وتمادت في اتخاذ اجراءات مماثلة او تقاضت في الاستجابة عن المطالب، فان المحالس البلدية تكون امام اتخاذ موقف واضح واجراءات اشد قائلية، وتأثير على مدى استجابة السلطات

وأضاف المحمود: «اما عن التهديدات الموجهة الى رؤسا، البلديات والمحالس القروية والمؤسسات الشعبية وافراد شرفا، ينتهيون الى امتهن ويعملون وفقا للمصلحة الوطنية العليا ومستقبل اولادهم واحدا لهم المتعاقبة، هذه التهديدات الموقعة من قبل العصابات الصهيونية ، والتي تطلق على نفسها اسماء، مؤسسات امن اسرائيل ، وفصائل روابط القرى ، والمتضمنة القتل والعنف حتى حطف الارواح، ان هذه التهديدات لا تصدر الا عن اناس امتلأت قلوبهم بالحقد الاسود واصابت العقول بالعنف واستبد بهم الخوف والهلع ، وانتهى اقول لهم ، ان العنف سيقابل بعنف اشد .»

رئيس بلدية حنين

العنف سيقابل بالعنف

ادلى شوقي موسى محمود، رئيس بلدية جنين في الناسع من ايام الحالى بتصريرع لنطدوبي الصحف حول الاحرا، الذى اتحذته المجالس البلدية في الصفة الغربية وقطاع غزة، بتعليق اعمالها ابتدأ، من الاحد، قال فيه : ان هذا الاحرا، انما هو تأكيد لوحدة موقف هذه المجالس وكافة المؤسسات الوطنية في رفضها القاطع للاحتلال الاسرائيلي واستمراره وكافة المساريع التصفوية الناتجة عن مؤامرة كمب ديفيد من ادارة مدنية وحكم اداري ذاتى ، وغيرها من الاحرا،ات والاعمال التعسفية من اقامة المستوطنات وانسا، روابط القرى وتسللها وحل مجلس بلدية البيرة واقاله رؤسا . بلديات كل من نابلس ورام الله و عينتا .

بيان رؤساً، البند وال المجالس الفروع

بعد ان قمنا نحن رؤسا ، البلديات الممثلة
للحالس البلديات في الصفة الغربية وقط
غزة بتوجيه مذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي
بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢ نرفض فيها بصر
قاطعة الحكم الذاتي والادارة المدنية ، ونطا
بالغا ، الادارة المدنية ووقف كل الممارسات
والاجراءات التعسفية والقاهرة ضد حماس
وعودة رؤسا ، واعضا ، المجالس البلدي
المقالين من نابلس ورام الله والبيورة وعنبر
ليستمروا في خدمة وطنهم ومواطنتهم الذي
أولوهم الثقة ، نجد انفسنا اليوم وبعد مر
اسبوع على ارسال مذكرتنا دون اي اشارة
تقيم لها او تجاوب معها من الجهة المعنية
وحذنا انفسنا امام طريق واحد لا ثان له وهو
تعليق الاعمال في جميع البلديات في الض
الغربية وقطع غزه اعتبارا من صباح يـ
الاحد الموافق ١٩٨٢/٥/٩ مؤكدين على ذلك
في تحديد واتخاذ ما نراه من مواقف اخر
محملين سلطات الاحتلال مسؤولية جميـ
المصاعفات والتطورات التي ستتـ
الاستمرار بالتنكر لمطالبنا وحقوقنا .

رؤساء البلديات والمحليات في الضفة والقطاع غزّة المح

احتلال صغير ا

يُنْكِرُ شَعْبَنَا فِي الْأَرْضِ الْمُحْتَلَةِ كَ
يَوْمِ أَسَالِيبٍ وَاسْكَالًا جَدِيدَةٍ فِي النَّذْعَانِ
وَالنَّصْدِي لِمُحَطَّطَاتِ الْعَدُوِّ وَالتَّعْبِيرِ
عَنْ مَقَاوِمَتِهِ لِلْإِخْتِلَافِ وَتَشْيِئِهِ بِهُوَيَّتِهِ
الْوَطْقَنِيَّةِ .

ففي بلدة دورا قضا، الحليل ، قا
 مواطنو البلدة والقرى المحيطة بيها
 يتعلّق صورة ببعض ، واعضاً ما يسمى
 «روابط القرى » على عشرات الكيلومترات
 واطلقواها في الطرق .

وقد حضرت قوة من جيش
 الاحتلال ، واطلقت النار على الكلاب
 وقتلت البعض منها . فيما لاذ البعض
 الآخر بالفرار حاملا صورة ببعض
 وعملائه . من ناحية أخرى لا زالت
 تشاهد اسراب الحمام وهي تحلق في
 سما ، بلدة دورا وضواحيها وهي تحمل
 الاعلام والشعارات الفلسطينية التي
 ربطت بها .

خطوة كفاحية هامة

منذ ان اقدمت سلطات الاحتلال على اقفاله الطويل او الشكعة او كريم حلف ، خاصة وقد اصي معرفوها ان مخططات سلطات الاحتلال تستهدف تصفيف كل المؤسسات والهيئات الوطنية لا سيما البلديات وقدمتها البلديات التي عرفت بصلابة مواقفها الوطنية وبرفضها الصريح والواضح لمؤامرة الحكم الاداري الذاتي ، وتصديها لكل مخططات الاحتلال . تمهداً لمزيد من الاجراءات ضد المؤسسات والبلديات الاخرى ليتسنى لها فرض مؤامرة الحكم الذاتي وتنصيب رموز عميد تقبل بشروط الاحتلال وتتفقد سياساته .

بعد حل مجلس بلدية البيرة واقالة رئيسه ابراهيم الطويل ، جاء قرار اقالة الشكعة وكريم حلف ، وبعد محاكمة صورية لرئيس مجلس بلدية عنقنا ، وحيد الحمد الله . استمرت عدة اسابيع استيفدت انتصارات النعمة الجماهيرية التي تولدت عند اقالة مجالس البيرة ونابلس ورام الله ، جاء قرار اقالة الحمد الله من رئاسة وعضوية مجلس بلدية عنقنا تمهدأً لمزيد من الاجراءات المماثلة ضد البلديات والمؤسسات الوطنية الاخرى في الارض المحتلة . اما لماذا اقدمت سلطات الاحتلال على تحزنة اجراءاتها القمعية ضد البلديات وتعتمدت تنفيذ قراراتها خطوة خطوة فان ذلك قد ارتبط بمناورة صهيونية حيث كان الغرض منها تفكك وحدة الصف الوطني الجماعي الموحد . وافساح المجال امام المترددين ، ومن تعتبرهم «معتدلين» امثال رئيس بلدية غرة المنصب من قبل سلطات الاحتلال رشاد الشوا ، وبالباس فريح رئيس بلدية بيت لحم للخروج على لاصحاص الوطني والالتفاف على الموقف الوطنية ، ولكن لعبوا دور الكابح لعملية تصعيد الموقف الوطني والانتفاضة الجماهيرية داخل الارض المحتلة .

ويمكن ان نقول ان هذه الرموز حاولت ان تلعب دوراً خطيراً في الالتفاف على الموقف الوطني ، فرغم ان انتفاضة الارض المحتلة باستمرارها وتصاعدتها لمدة شهرين متواصلين قد احيرت المترددين والمعتدلين على لانصياع للموقف الجماهيري الذي عبرت عنه مؤسسات الوطنية والبلدية الا ان هذا التفر القليل من رموز المشوهة قد حاول ولا يزال الالتفاف على الموقف الوطني ، وقد ساهمت محاولاته في تأخير اصدار بلديات لقرار تعليق اعمالها الى يوم الاحد ١٩٨٢/٥/٩ لا من الاول من ايار كما نصت عليه المذكرة التي تعطتها المجالس البلدية والقروية في منتصف الشهر اضى لوزير الحرب الصهيوني اريك شارون ، كما اهمت هذه المحاولات في ان تقصر المذكرة الاولى التي سلت الى شارون على التهديد باتفاق اعمال المجالس البلدية والقروية ان لم تستحب سلطات الاحتلال للباتها دون المبادرة على الفور باتفاق اعمال بلديات ، ولا شك ان هذا القرار لو تم في حينه فان ذلك يكون له اثار ايجابية كبيرة على محرك عملية تصعيد

وديعة خريطبيل تروي ذكرياتها
عن نضال المرأة الفلسطينية

رغم المصاعب الاجتماعية والسياسية اسهمت النساء الفلسطينيات في الحركة الوطنية

وديعة خريطبيل احدى النساء الفلسطينيات اللواتي شاركن في الحركة النسائية الفلسطينية قبل العام ١٩٤٨، وفي حديثها الى «الهدف» تسترجع بعض ملامح نشاط وتطور نضال المرأة الفلسطينية.

- ١- من بداية الغزو الاستعماري الممتد من العام ١٩٤٨ حتى العام ١٩٦٢.
- ٢- من العام ١٩٤٨ - إلى العام ١٩٦٢.
- ٣- من العام ١٩٦٢ إلى الفترة الحالية.

قبل عام ١٩٤٨ فرض على المرأة في المجتمع العربي الفلسطيني قدر معين من الانغلاق وكانت معزولة بشكل عام مما يدور حولها من تطورات سياسية وغيرها، ولذا فقد اقتصرت المشاركة على النسوة اللواتيتمكن من الحصول على قسط من التعليم والثقافة واللواتي كانت ظروفهن العائلية تتبع لهن التحرك ببعض من الحرية، أما المرأة في الريف فقد كانت مشاركتها تتمثل في تأمين الطعام للمجاهدين، وأدوارها في الثورة في الريف وكانت مشاركتها تتمثل في تأمين الطعام للمجاهدين، وخدمتهم، وابصال السلاح والرسائل عبر بعض الاحياء والمناطق.

وفي عام ١٩٤١ استرت زليخا الشهابي، وأميليا السكاكيتي اول اتحاد نسائي فلسطيني، وقد قام الاتحاد بتنظيم التظاهرات ضد الانتداب البريطاني، وشكل عده لجان هدفها مناهضة الانتداب البريطاني والوقوف في وجه الاستيطان والهجرة الصهيونية الى فلسطين.

وفي تشرين الاول عام ١٩٤٩ عقد مؤتمر عام في القدس بدعوة من لجنة السيدات العربيات حضرته مئات السيدات الفلسطينيات وتم خلاله تشكيل لجان عده في مدن فلسطينية ذكر منها القدس وحيفا وبافا وعكا ونابلس، وكانت هذه اللجان تقوم بارسال برقائق الاحتجاج ضد تصرفات الانتداب البريطاني، والاشتراك في التظاهرات السياسية. وقد كان اول طلب مؤتمر النساء العربيات هو ايقاف الهجرة الي فلسطين، ومنع بيع الاراضي العربية، واطلاق سراح الموقفين، ومعاقبة المسؤولين الذين ارتكبوا الجرائم ضد المتظاهريين، وقتها كانت النساء تقدم بمظاهرات سلمية وكانت الشرطة تطلق الرصاص على المتظاهريين. وفي اول الثلاثاء تألفت لجان للسيدات العربيات في جميع المدن الفلسطينية تقريباً، وكان نشاط المرأة السياسي يبلغ مداه في حالات النهوض الوطني العام الذي كانت تشهد هذه فلسطين، وقد اشتربت المرأة الفلسطينية في اضرابات وتظاهرات، وارسال برقائق ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، وثورة ١٩٤٧ واتخذ نضال المرأة المشاركة في التظاهرات وارسال برقائق الاحتجاج ضد الحكومة البريطانية، اما على الصعيد الاجتماعي فعملت على تقديم المساعدات من ضمنها توفير حليب للاطفال، ورعايتها واقامة المشاغل للخياطة والتطريز وتقدم المساعدات لاطفال الشهداء، وكانت المرأة عنصرًا فعالاً في تحريض الرجال ودفعهم للنضال والدفاع عن الوطن، وقد برع ذلك بشكل خاص في اضرابات ١٩٤٦، ومن ضمن الاعمال الاجتماعية التي قامت بها نساء فلسطين عقد اجتماع في الثالثة



وشيخة خريطبيل

٦ - مطالبة الحكومات العربية بالتعاون فيما بينها لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات التي تكفل منع تسرب اراضي العرب الى اليهود، ودعوة ملوك ورؤساء جمهوريات ورعماء البلاد العربية وافرادها عامة للاشتراك في تأسيس شركة معاونة للعمل على الاحتفاظ باراضي فلسطين لما فيها العرب وفيما يلي نصر القرار: قرار المؤتمر النسائي العربي دعوة الملوك العرب وامراهم ورؤساً الجمهوريات والقادرين من ابناء مصر ومن ابناء الامة العربية عامة الى المعاونة في تأسيس شركة معاونة الغرض منها اتخاذ التدابير اللازمة للاحتفاظ بالاراضي الزراعية في فلسطين لما فيها العرب. وتحقيقاً لهذا الغرض قد ثفت لجنة برئاسة حضرة صاحبة العصمة السيدة الحليلة هدى هانم شعراوي، وعضوية سيدات سيعلن عنهن فيما بعد لحفظ جميع المالك التي تدفع لهذا الغرض، وستوضع اللجنة المالية المذكورة على ذمة مشروع تأسيس الشركة الى ان يتم تأسيسها بالفعل فيدفع اليها هذا المال بقرار من اللجنة وبطبيعة اصحابها اسهاماً بمقابل الدفع من كل منهم، وستقوم اللجنة بالاتصال بمعتمد رابطة الدول العربية لمعرفة ما تصل اليه من ابحاث في هذا الشأن.

وفي عام ٤٧ كلمتني هدى شعراوي، وطلبت مني تحديد ما يلزم من المساعدات المادية والعينية لتفوتنا لكننا توفيت بعد اسبوع وكان موتها خسارة للمرأة العربية وتسلمت فيما بعد السيدة ابتهاج قدرة وهي زعيمة نسائية ليبانية.

بعد الكارثة حينها هنا الى لبنان وقامت الاتحادات النسائية اللبنانيه بمساعدتها ومساعدتنا وبشكل خاص الاتحاد النسائي العربي اللبناني الذي اخذ على عاته مساعدة اللاجئين وتقدم العون لهم، ووفر لها الاتصال ببيتات الصليب الاحمر واصفاً، الشرق الأوسط.

وفي عام ٤٩ شكلت جمعية نسائية فلسطينية في لبنان ومن ثم بعد اللقاءات تم اعادة تشكيل الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني وكانت يقدمن المساعدات لسكان المخيمات وعدنا نسامها في الاعمال الاجتماعية.

واذكر فيما اذكر ان السيدة زليخا شهاب بعد عودتها الى القدس وبعد ان عاودت نشاطها في الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني دعيت الى تعيين فلسطين في مؤتمر نسائي عربي في لبنان لكنها فجأة بعثت لي برسالة تقول مثلي فلسطينيات انت، فقلت لها لماذا؟ لكنها لم تجب اما السبب فيكون في كون السلطات الاردنية بعد الحاقها الضفة الغربية بالاردن، برفضت ان يكون هناك اتحاد نسائي فلسطيني ورفضت ان يكون لفلسطين تمثيل في المؤتمر وفرضت على زليخا شهاب ان تكون ممثلة للاردن.

بالفعل بعد ان عرفت السبب جعلت كل اللبناني في فروع لبنان ونظمت الكلمات وزرعتها وقمنا بدور كبير في المؤتمر وعندما حضرت زليخا شهاب استقبلناها وما سللت لماذا لم تتمثل فلسطين بالبيتات النسائية في العراق، ومصر وقد تم تأليف لجنة من فلسطينيين وسوريا ولبنان والعراق ومصر لبذل الجهد المشترك للدفاع عن فلسطين.

وفي اواخر عام ١٩٤٨ عقد مؤتمر نسائي عربي برئاسة هدى هانم شعراوي، وقد اجتمعت اللجنة في بيت السيدة ابتهاج قدرة.



المراة الفلسطينية ساهمت في النصال التاريخي للشعب الفلسطيني

وخلال عملها في الاتحاد النسائي شاركت في مؤتمرات دولية ومن خلال نشاط الاتحاد النسائي العربي حافظنا على القضية الفلسطينية ودافعنها عنها وحضرنا مؤتمرات دولية وحققنا نصراً بقولنا في الاتحاد النسائي العالمي وكذلك حينما اسقطنا الوفد الاسرائيلي من اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي العالمي كما حضرنا وافتتحت فلسطين في عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي العالمي كما حضرنا اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بزعامة منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك احمد الشقيري وكان لنا الشرف في وضع فكرة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية موضوع التنفيذ، ووضع دستور الاتحاد ونظامه الداخلي عام ١٩٦٥ . واخص بالذكر زليخا شهاب ويسرى البربرى وزينات عبد المجيد وغيرهن من المناضلات الاولى.

وفي لبنان قمنا بانشاء بيت الطفولة لابناء المختيمات وقد كانت البداية تهدف اعز الاطفال المصايبين بالسل خشية انتقال العدوى وعندما ظهر دوا لعلاج السل تحول البيت، وكان عبارة عن طابقين الى مقر لابوابه وتعلیم ابنا الشهداء وبعد ان اصبح البيت لا يتسع قمنا ببنقل بيت الطفولة الى سوق الغرب وذلك في اوائل السنتين ولا يزال هناك.

وهكذا ناضلت المرأة الفلسطينية وشاركت في النضال من اجل الوطن رغم كل الصعوبات وعانت وما زالت تعاني وانا ادعوها اليوم لان تعمل اكثر وتقدم اكبر فالظروف اليوم مؤاتية اكبر لا سيمان وان الثورة الفلسطينية وفصائلها اوجدت كل الظروف المناسبة للعطاء، من اجل الوطن ومن اجل حرية المرأة التي هي جزء من حرية المجتمع ■

٦ - مطالبة الحكومات العربية بالتعاون فيما بينها لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات التي تكفل منع تسرب اراضي العرب الى اليهود، ودعوة ملوك ورؤساء جمهوريات ورعماء البلاد العربية وافرادها عامة للاشتراك في تأسيس شركة معاونة للعمل على الاحتفاظ باراضي فلسطين لما فيها العرب وفيما يلي نصر القرار:

قرار المؤتمر النسائي العربي دعوة الملوك العرب وامراهم ورؤساً الجمهوريات والقادرين من ابناء مصر ومن ابناء الامة العربية عامة الى المعاونة في تأسيس شركة معاونة الغرض منها اتخاذ التدابير اللازمة لاحتفاظ بالاراضي الزراعية في فلسطين لما فيها العرب. وتحقيقاً لهذا الغرض قد ثفت لجنة برئاسة حضرة صاحبة العصمة السيدة الحليلة هدى هانم شعراوي، وعضوية سيدات سيعلن عنهن فيما بعد لحفظ جميع المالك التي تدفع لهذا الغرض، وستوضع اللجنة المالية المذكورة على ذمة مشروع تأسيس الشركة الى ان يتم تأسيسها بالفعل فيدفع اليها هذا المال بقرار من كل منهم، وستقوم اللجنة بالاتصال بمعتمد رابطة الدول العربية لمعرفة ما تصل اليه من ابحاث في هذا الشأن.

وفي عام ٤٧ كلمتني هدى شعراوي، وطلبت مني تحديد ما يلزم من المساعدات المادية والعينية لتفوتنا لكننا توفيت بعد اسبوع وكان موتها خسارة للمرأة العربية وتسلمت فيما بعد السيدة ابتهاج قدرة وهي زعيمة نسائية ليبانية.

بعد الكارثة حينها هنا الى لبنان وقامت الاتحادات النسائية اللبنانيه بمساعدتها ومساعدتنا وبشكل خاص الاتحاد النسائي العربي اللبناني الذي اخذ على عاته مساعدة اللاجئين وتقدم العون لهم، ووفر لها الاتصال ببيتات الصليب الاحمر واصفاً، الشرق الأوسط.

وفي عام ٤٩ شكلت جمعية نسائية فلسطينية في لبنان ومن ثم بعد اللقاءات تم اعادة تشكيل الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني وكانت يقدمن المساعدات لسكان المخيمات وعدنا نسامها في الاعمال الاجتماعية.

واذكر فيما اذكر ان السيدة زليخا شهاب بعد عودتها الى القدس وبعد ان عاودت نشاطها في الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني دعيت الى تعيين فلسطين في مؤتمر نسائي عربي في لبنان لكنها فجأة بعثت لي برسالة تقول مثلي فلسطينيات انت، فقلت لها لماذا؟ لكنها لم تجب اما السبب فيكون في كون السلطات الاردنية بعد الحاقها الضفة الغربية بالاردن، برفضت ان يكون هناك اتحاد نسائي فلسطيني ورفضت ان يكون لفلسطين تمثيل في المؤتمر وفرضت على زليخا شهاب ان تكون ممثلة للاردن.

بالفعل بعد ان عرفت السبب جعلت كل اللبناني في فروع لبنان ونظمت الكلمات وزرعتها وقمنا بدور كبير في المؤتمر وعندما حضرت زليخا شهاب استقبلناها وما سللت لماذا لم تتمثل فلسطين بالبيتات النسائية في العراق، ومصر وقد تم تأليف لجنة من فلسطينيين وسوريا ولبنان والعراق ومصر لبذل الجهد المشترك للدفاع عن فلسطين.

وفي اواخر عام ١٩٤٨ عقد مؤتمر نسائي عربي برئاسة هدى هانم شعراوي، وقد اجتمعت اللجنة في بيت السيدة ابتهاج قدرة.

وفي نفس العام عقد المؤتمر النسائي العربي الاول في القاهرة برئاسة هدى هانم شعراوي وكانت المؤتمرة قد عقدت من اجل فلسطين والثورة الفلسطينية وحضرته عن الجانب الفلسطيني فريحة الشهابي ، السيدة حادة نصار ، السيدة اكرم عبد الهادي ، عقبة شكري ديب ، زاوية النساء الشاببي ، والسيدة وحيدة حرم الدكتور حالي ، كما حضرته عن الجانب الفلسطيني مימה الشيش عزالدين القسام ابنة المجاهد القسام وسمحة الحالدي وملك السوا ، وقد اتخد المؤتمر قرارات عده كلها تتعلق بنصرة فلسطين ومشاركة جميع الاتحادات النسائية العربية بالمساعدة وجمع المال من اجل نورة الشعب الفلسطيني وكانت المشاركات من مصر ، العراق ، الاردن ، لبنان ، وفلسطين وقد حذر المؤتمره من خطورة الوضع في فلسطين ودعا الدول العربية لتحمل مسؤولياتها تجاه حظر الاستعمار البريطاني والصهيوني وحظره الاكيد على قصبة فلسطين وتشكيل لجنة عامة تتمثل جميع اللبنانيين العربية لوضع القواعد التي ترمي الى تحقيق هذا الغرض على ان يكون لهذه اللجنة فرع يمثلها في كل بلد عربي .

٤ - نشر الدعوة في جميع البلدان العربية والغربية للدفاع عن حقوق العرب في فلسطين وتأليف لجان لهاذا الغرض .

٥ - ارسال برقية باسم المؤتمره لكل من رئيس الولايات المتحدة الامريكية ورئيس حكومة انكلترا تتضمن الاعتراف عن تالم سيدات العرب لما يبذلو من جن وآخر من اهتمامات المؤتمره . فالجانب القرارات الخاصة بالمرأة العربية فقد اصدر المؤتمره قرارات هامة تتعلق بنصرة القضية الفلسطينية . وبهذا الشأن صدرت القرارات

الثالثة

المراقبون : أجهزة السلطة وراء تسخير الحملة الطائفية واحتراق المناطق الوطنية

اكد مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين المراقبون أن أجهزة السلطة تعمد إلى استغلال مساعر المسلمين بغية تعميق وحدة الصنف الإسلامي الوطني . وهذا ما يداهوا واصحا في حادثة اغتيال الشيخ احمد عساف .

جاً ذلك في اجتماع دوري عقد مجلس القيادة بحضور رئيس الاخ ابراهيم قيلات يوم ٢٥/٥/١٩٨٢ ، جرى خلاله بحث الاوضاع المحلية والعربيـة الراهنة بعد الاحتجاج اصدرت سكرتارية اللجنة المركزية للمراقبون بياناً جاً، فيه: حول الوضع الداخلي وبالخصوص لجنة اغتيال الشيخ احمد عساف والذي هو حلقة من حلقات تعميق الساحة الاسلامية الوطنية . واستغلال مساعر المسلمين لمصالح واهداف تخدم الاعمالية ومحظطها الفاشي . وبالتالي اغتيال ابو سليمان وعملية اقتتال الكنيسة المارونية في طرابلس . وهذا ما يؤكد ان المقصود هو تسخير المساعر الطائفية المذهبية لدى كل الطوائف وتوظيفها ضد بعضها البعض . لاصفاً الصبغة الطائفية على الصراحت الدائر ، والبعد عن حoyer الازمة كونها بين فريق يريد لبنان واحداً موحداً وطنياً ، وفريق آخر يعمل على التقسيم وإقامة الكائنات الطائفية للحاق برك الصهيوني .

وتطرق البيان الى تلك الرموز الشيوخية والتي تقدّم هذه الحملة وفي مناطقنا الوطنية لاهنة حول دور لها وموقع في كتف المشروع الكاثوليكي المشترك مع مشاريع الشرعية غير عدد من مؤسساتها وأجهزتها . ولقد سقى الرد عليها في حينه من امثال سادات بيروت ووكلائها سلام ، لانه لن يوفق الى موطنه ، قدم حتى مع أولئك الذين يحسّنون جيداً «تصفية ازلائهم وأصدقائهم» . ومن هنا اكد البيان انه لا بد من طرح المشروع الوطني المتكامل في مواجهة المشروع الكاثوليكي المنصبين ، ولذلك لا بد من اعتناق الارادة الوطنية الاسلامية للتتصدي للاية عملية احتراق وايذار تقوم بها اجهزة السلطة والكتائب تحت اي شعار لحماية الشخصية الاسلامية الوطنية ، ولا بد لهذا المشروع الوطني من عملية تصادر واضح بين الحلفاء في المواجهة الواحدة والمصير المشترك .

تم انتقال البيان الى الواقع العربي ، فنوه بالصفقة التي ريجها نظام حسن مبارك وبعنه والادارة الاميركية التي تنفذ المرحلة الأخيرة في كعب ديفيد والانسحاب من سينا ، وما ترتب عليه من سلبيات

على حoyer وقمة القضية العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية . سبما القرار الذي اعلنته اسرائيل بعدم انسحابها واعادة ايه ارض بعد «باميـت» ، هذا القرار الذي يمس الكيان الوطني اللبناني بعد مساسه القضية الفلسطينية ، وذلك عبر عملية استمرار فرض الفهر على الشعب الفلسطيني وضياع ارضه وبالتالي استمرار وجوده فوق الارض اللبنانية والتي ترمي الى توطن الفلسطينيين فوق غير ارضهم قهراً . ولفت البيان النظر الى خطة تحميم القوى المعادية وعودة العلاقات بين نظام مبارك وبعض الانظمة العربية التي تتم الان ، وهذا اذا تتحقق يعني اعترافاً بالكيان الصهيوني من قبل تلك الدول ، واقامة علاقات متعددة الجوانب معه تمهدأاً للوصول الى كعب ديفيد بصبغته الجماعية .



استيكات طرابلس .. لصلحة من؟

احداث حديدة مماثلة فتنكى ، هذا الحرج فيعود للنرف من جديد .

طرابلس ، المدينة التي يعمل الان عدد من ابنائها على حرقها ، هي عينها المدينة الوطنية العربية التي عاشت دائماً مع احداث الوطن العربي كلـه ، ومع طرابلس في الشهر الفائت ، وتعيش هناك عدة ايات ضد كمل شمعون وزمرةه الساعين الى ربط لبنان بالاحلاف الاستعمارية ، والغا ، عروبتها ، وقدمت على مقتضاها . وهناك يوافق الجميع على التذكرة المتخذة ياخوها والآية الى ان تعود الحالة الى المدينة الفيش ، العاشرة يوطنيتها وعروبتها . وبعد ذلك بفترة قصيرة تذهب كل هذه الانتفاقات والتذبذبات ادراج الرياح ، ويعود الرصاص وهدر المدفع ليصبح سيد الموقف؟ .

اليس معنى ذلك كله هو ان القوى المقاولة تخرط وهي محربة في محظوظ العدو؟ هل يمكن تفسير ذلك كله بغير الانتحار التدريجي لهذه القوى ولصها به طرابلس وسؤال اخر يراود حاضر الكثرين الى اين سيتوجه الان قادة الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة موافقة جميع الاطراف .

خامساً: لن تسمح الحركة الوطنية بـاي ازلاق عن نهج الحل الوطني اللبناني للزمة السياسية والامنية التي تعيسها مدينة طرابلس ، لأن هذا الحل سيشكل حدود صمام الامان الذي يضمن المصلحة الوطنية والامن القومي المشترك لحلها ، الخندق الواحد .

سـؤال لا بد ان يلتفت المقاولون انفسهم ، ويركزوا على التذكرة حانيا وبحكموا عقولهم وصارعـهم الوطنية ، لتحدوـها الفرصة ويحبـبـوا بأنفسـهم علىـها سـارـعـ وقت مـمـكـنـ . وـمنـ الصـورـيـ سـائـيـسـ مـؤـكـدـةـ انـ عـاصـمـ الشـمـالـ لـنـ تكونـ وـحـيدـةـ فـيـ ماـواـجهـةـ الـفـتـنـةـ الـمـسـلـطـةـ عـلـيـهاـ . وـعـلـىـ سـائـرـ الـمـاـناـطـقـ الـوـطـنـيـةـ .

الاقتتال الذي يعرض الساحة الوطنية كلها لافدح الاختـارـ .

رابعاً: تفعـيـ الحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ نـفـسـهاـ وـكـلـ الجـهـاتـ الـمـعـنـيةـ اـمـامـ مـسـؤـلـيـاتـ الـوـطـنـيـةـ وـقـوـمـيـةـ لـلـسـادـرـةـ السـرـعـةـ لـتـسـهـيلـ تـقـيـدـ الـاـحـرـاـمـ الـتـيـ توـفـرـ مـلـاـمـ لـلـمـالـمـ لـلـمـعـالـةـ الـسـيـاسـيـةـ وـالـامـنـيـةـ الـجـرـدـيـةـ لـلـوـضـعـ الـمـتـدـهـلـوـرـ فيـ طـرـابـلـسـ .

علىـ قـاعـدةـ تـبـيـتـ الصـيـفـةـ الـتـيـ حرـيـ التـوـصـلـ إـلـيـهاـ سـابـقـةـ . وـالـمـمـتـنـلـةـ فـيـ وـرـقـةـ الـعـمـلـ الـتـيـ أـفـرـيـهاـ هـيـةـ التـنـسـيقـ وـنـالـتـ موـافـقـةـ جـمـعـ الـاطـرـافـ .

خامساً:

لن تسمحـ الحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ بـايـ اـزـلـاقـ عنـ نـهجـ

الـشـمـالـ .

تـالـيـاـ: تـفعـيـ الحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ اـنـ سـتـنـظـمـ تـحرـكـاـ سـاسـياـ

وـتـعـيـبـ سـامـلاـ لـلـتـنـعـيـرـ عـنـ نـقـامـ كـلـ الـو~طنـيـنـ الـلـبـانـيـنـ .

اوـلاـ: تـرـفـيـ الحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ رـفـقاـ مـلـقاـ منـطـقـ الـاقـتـالـ الـحـارـيـ فـيـ مـدـيـنـةـ طـرـابـلـسـ .

يـتـنـقـدـ كـلـ الـقـرـاراتـ الصـادـرـةـ عـنـ هـيـةـ التـنـسـيقـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ .

هـذاـ الـوـضـعـ يـتـنـظـرـونـ ساعـةـ الـخـالـصـ بـأـيـ ثـمـ وـبـأـيـ وـسـيـلـ ، وـهـؤـلـاـ، فـيـ تـرـاـدـ مـسـتـمـ .

فـمـاـذاـ سـتـقـولـ لـصـبـيـ تـهـبـاـ لـيـجـلـعـ عـنـهـ ثـيـابـ الطـفـولـةـ . وـبـلـيـسـ ثـوبـ الرـجـلـ الـفـاعـلـ ، وـيـأخذـ دـورـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـمـعـ . وـنـحنـ نـعـنـيـ بـذـلـكـ الـجـيلـ الـاـتـيـ ، مـاـذاـ سـتـقـولـ لـهـ اـذـاـ تـحـرـاـ وـسـالـ عـنـ السـبـبـ الـجـوـهـرـيـ لـكـ هـذـهـ الـمـارـكـ الـمـحـتـمـلـةـ وـلـتـنـعـيـ جـيـشـهاـ الـفـنـيـ الـمـرـفـوسـ الـذـيـ .

يـبـيـ مـاـذاـ لـفـقـنـتـنـاـ كـمـ قـالـ الرـفـيقـ وـلـيـدـ جـنـبـلـاطـ

رـئـيـسـ الـمـلـسـ الـسـيـاسـيـ لـلـحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ بـالـامـسـ .

وـقـدـ يـكـونـ صـبـيـاـ اـيـضـاـ اـنـ يـقـالـ بـأـيـ ثـمـ وـبـأـيـ وـسـيـلـ

وـلـيـسـ اـنـ يـقـالـ لـهـ بـأـيـ ثـمـ وـبـأـيـ وـسـيـلـ .

شيء مهم لفت انتظار المطلعين على اسماء واعداد الضحايا الذين حصدهم الاشتباكات الاخيرة والتي ما تزال رحاحها تدور في شوارع واحياء مدينة طرابلس ، هذا الشيء هو تردد نسبة الاطفال بين هذه الارقام والاسماء ، فقد نقلت الانباء ان ما يزيد عن عشرة اطفال بعضهم في الثالثة من عمره قد سقطوا في حضم هذا الاقتال غير الشرعي .

عنـةـ اـطـفـالـ ، هـمـ بـرـاعـمـ فـيـ عـمـرـ الـورـودـ حـرـمـتـهـ

الـحـيـاةـ نـحـوـ نـهـاـيـةـ الـطـبـيـعـيـ ، وـهـمـ بـعـدـ عـلـىـ عـتـبـاتـهاـ

بـرـواـ مـنـهـاـ سـوـيـ جـانـبـ فـرـحـ الطـفـولـةـ الجـمـيلـ .

قد يكون صحيحاً ان الحرب لبئمه قتل القواعد وتحجج القوافل ، فهي لا تميز ولا تفرق ، وقد يكون صحيحاً ايضاً انه يقال بأن المعركة الدائرة الآن هناك قد خرجت عن اطار العاطفة الانسانية وكلها ، وهي لم تعد يمثل هذا الوارد ، فهكذا كلام ، في مثل هذا حالة حيث يطفى صوت المدفع على كل صوت ويسىء «كفن» في طاحونة ، فلا المعني يسمع ولا الحاضر يرس ويطرب .

ومع صحة كل ذلك ، فإن عملية مناشدة الاطراف المقاولة للكف عن الاحتكام واللحو ، الى السلاح ، والاستعداد لمقاتلة العدو الواحد الذي لا يفرق بين طرف واحد ، والمتهم باسرائيل وعملائها الكثائب .

بانت عملية عقيمـةـ لـتـنـعـيـ طـرـابـلـسـ ، وـتـنـدـعـيـ اـنـهـاـ فـيـ قـيـمـةـ لـتـنـعـيـ طـرـابـلـسـ ، وـتـنـدـعـيـ اـنـهـاـ فـيـ قـيـمـةـ لـتـنـعـيـ طـرـابـلـسـ .

الاشتباكات تتعدد وتشـعـ في طـرـابـلـسـ



الى متى سيسى الريح نازفا؟

وكـفـ سـيـصـدـقـ هـذـاـ الـجـيلـ بـأـنـ هـذـاـ الـجـيلـ بـأـنـ ثـمـ

قـضـيـةـ وـطـنـيـةـ كـبـيـرـ ، كـلـاـ الـقـرـيـقـينـ الـمـتـحـارـيـنـ قـاتـلـاـ

مـرـبـيـاـ لـهـ اـنـ هـذـهـ الـجـيلـ بـأـنـ ثـمـ

وـبـيـقـيـ الـاصـحـ مـنـ ذـلـكـ كـلـهـ اـنـ هـذـهـ الـقـويـ الـمـقـاتـلـةـ

الـآنـ وـبـمـنـظـارـ فـهـمـاـ الـخـاطـيـ »اـلـلـوـلـيـاتـ النـفـالـ«

وـمـرـاحـلـ الـصـرـاعـ فـيـ هـذـهـ الـمـارـكـ الـمـصـرـيـةـ مـنـ تـارـيخـ

وـطـنـنـاـ تـقـومـ بـعـمـلـيـةـ اـعـدـامـ حـمـاعـةـ لـلـجـيلـ الـقـادـمـ قـبـلـ

اـنـ يـحـلـ مـكـانـهـ فـيـ حـيـزـ الـحـتـمـ ، وـاـذـاـ لـقـتـلـهـ جـسـديـاـ

فـيـ تـقـتـلـهـ نـفـسـيـاـ ، وـتـنـحـيـهـ اـلـىـ عـدـادـ الـمـشـأـمـيـنـ مـنـ

شـيـءـ مـهمـ لـفـتـ اـنـظـارـ الـمـطـلـعـيـنـ عـلـىـ اـسـمـاـ

وـاعـدـادـ الـضـحـايـاـ الـذـيـنـ حصـدـهـمـ الاـشـتـباـكـاتـ الـاـخـيـرـةـ

يـتـنـقـدـ كـلـ الـقـرـاراتـ الصـادـرـةـ عـنـ هـيـةـ التـنـسـيقـ فـيـ طـرـابـلـسـ .

مهدـدـةـ بـالـلـجـوـ ، اـلـىـ اـضـرـابـ عـامـ إـذـاـ لـتـوـقـفـ الاـشـتـباـكـاتـ

الـحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ

اقـتـالـ طـرـابـلـسـ يـعـرـضـ السـاحـةـ الـوـطـنـيـةـ كـلـهاـ لـافـدـحـ الاـخـطـارـ

طـلـبـتـ الـحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ الـلـبـانـيـةـ مـجـدـاـ بـوقـفـ

اـطـلاقـ النـارـ فـيـ طـرـابـلـسـ ، وـأـعـلـنـتـ اـنـهاـ سـتـدـعـوـ

الـلـاجـرـاتـ الـعـامـيـةـ فـيـ بـيـرـ الـرـمـدـ وـقـفـاـ شـامـاـ خـلـالـ أـرـبعـ

وـعـشـرـ سـاعـةـ مـنـ زـارـيـهـ .

حـاـ ، ذـلـكـ فـيـ بـيـانـ صـدـرـ إـنـ اـجـمـعـ عـقـدـهـ رـؤـسـاءـ اـحـزـابـ

الـلـجـنةـ الـتـنـفـيـذـيـةـ لـلـمـلـسـ السـيـاسـيـ الـمـرـكـزـيـ لـلـحـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ ظـهـرـ العـاـشـرـ مـنـ الشـهـرـ الـحـارـيـ .

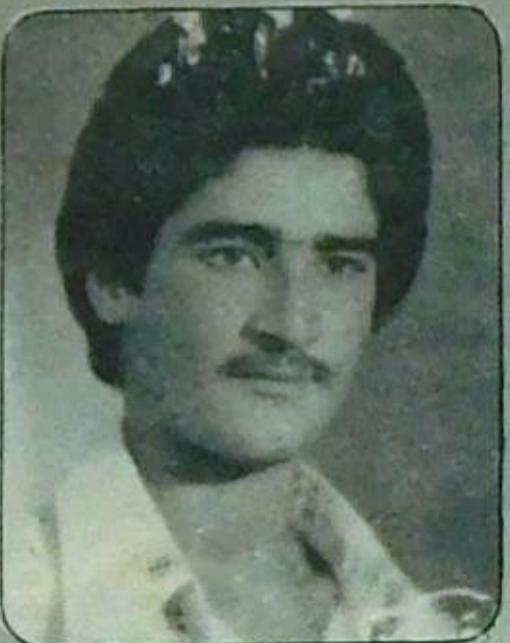
وـقـدـ أـعـلـنـ عـنـ تـوـصـيـنـ اـلـمـجـمـعـ اـلـمـوـاـفـ الـأـتـيـ :

طـرفـ وـاحـدـ ، وـالـمـتـهـمـ بـاسـرـائـيلـ وـعـمـلـيـهـ الـكـاتـبـاتـ .

بـانتـ عـلـىـ الـلـاجـرـاتـ الـعـامـيـةـ فـيـ طـرـابـلـسـ ، وـتـنـدـعـيـ اـنـهـاـ فـورـ

الـمـرـاتـ الـتـيـ خـلـتـ ، فـاـ هـيـ الـحـيـادـ فـيـ طـرـابـلـسـ بـعـدـ لـتـصـبـ

شهيد آخر على طريق تأكيدعروبة لبنان



الرفيق الشهيد طلال حسين عبود
(أبو مشهور)

دفوعاً عن عروبة لبنان وصمود شعبه استشهد رفيقنا البطل بعد بدمه الركي التبلي طريق الانتصار وذلك أثناء تصديه لمعركة الوجود الوطني في عدون حيث نما وترعرع وترس في عائلة وطنية مناضلة.

- الشهيد طلال حسين عبود .

- مواليد عدون ١٩٦٣

- لبناني .

- استشهد في ١٤/٤/١٩٨٢ .

للمزيد قرب ديل
يخرج جندياً صهيونياً

ذكر ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن جندياً إسرائيلياً أصيب بجروح عندما اصطدمت سيارة جيب عسكرية كان يقودها بلغم أرضي داخل الشريط الحدودي يوم الجمعة ٢٩/٤/١٩٨٢ .

وأضاف الناطق أن الحادث وقع قرب ديل في القطاع الأوسط، بعد تسلل مجموعة من الفدائيين عبر قوات الطوارئ الدولية . والجدير بالذكر أن لقاء آخر كان قد انفجر يوم الأربعاء ٢١/٤/١٩٨٢ ، وادي إلى مقتل ضابط إسرائيلي وجرح آخر، وتحججت الحكومة الإسرائيلية بهذا الحادث عندما قامت بارسال طائراتها المميزة، في اليوم نفسه، على عدد من مواقع القوات المشتركة جنوني بيروت .

التلفزيون اللبناني يمارس عمله كالمعتاد . . .

لم يفاجأ المشاهدون لشرفة الأخبار التلفزيونية ليلة الأحد الماضي، اثناء نقطيته المchorة لنتائج الفارات الصهيونية . وذلك لأن مصوري التلفزيون والقائمين على النشرة، لم يعرضوا صوراً آثار القصف على الواقع المدني، لأنهم على ما يبدو أصيروا بخيلاً أهل لأن الطائرات الصهيونية لم تحقق أهدافها ولم تصب الواقع العسكري . لأن التلفزيون اللبناني يحرص دائماً على عرض نجاح الفارات عندما تنصيب أهدافاً عسكرية، ويبتعد عن عرض آثار القصف على المدنيين لكي لا يثير القصف والاشتباك لدى المواطنين ويكشف كذب ادعىات الحكومة الإسرائيلية والناطق العسكري المتحدث باسمها

ادانة وطنية لتجبير
معركة تصحيح الايجور
صالح بشير العجل

استنكرت الاوساط الوطنية موقف بعض قيادات الاتحاد الوطني لنقابات العمال، الذين اطهروا موقعه في الالتزام بقرار الاتحاد لجهة الاصرار على طلب تصحيح الايجور في القطاعين الخاص والعام وبنسبه مؤشر ارتفاع الانبعاث السنوي الذي وضعته لجنة المؤشر العاملة، اي ما نسبته ٢٤٪ بعد ان تنازل الاتحاد عن ٢٥٪ من نسبة المؤشر .

واعتبرت الاوساط الوطنية، رضوخ هذه القيادات المعروفة، لوصاية قائد «القوات اللبنانيه» بشير الجميل لجهة اظهار ما تم على صعيد تصحيح الايجور، وكأنه نتيجة مساعي وضغوطات الشيخ بشير . ولجهة الموافقة على مشروع اقتراح يقضي بزيادة الحد الأدنى للإيجور بنسبة ١٧٪ بدلاً من ٢٢٪، والابتعاد عن اللجوء للأضرار لفرض مصالح العمال .

واعتبرت الاوساط الوطنية، بالرغم من تقديرها للانتصار العمالي المتعلق بما تم على صعيد تصحيح الايجور، والذي تحقق بفضل نضال الحركة العمالية، لا بشير الجميل، ان هذه التنازلات تمثل تراجعاً مكتشوفاً لمصلحة ارباب العمل بعد ان هدد سيدتهم، الجميل الابن بتسقيس الاتحاد اذا اصرروا على موقفهم .

واكدت قيادات وطنية على ان اكتفاء الاتحاد بزيارة الشيخ بشير بدلاً من الجولة التي كانت مقررة على كافة القيادات والفعاليات السياسية والاقتصادية، والاعلان عن الرسادة بالايجور للشريط الحدودي، ومن خلال هذا اللقاء، وشكراً بشير على جهوده، بمناسبتها تواطؤ مقصوح امام مساعي «الكتائب اللبنانيه» للهيمنة على مقدرات الاتحاد العمالي ولجم تحركاته .

الا ان هذه المصادر، لم تستبعد استمرار تحرك موظفي القطاع العام لاعطاً، مشروع الريادة مفعولاً رجحاً يقضي بدفع الريادة من مطلع العام الجاري بدلاً من منتصفه، كما هو مفترض في مشروع القانون الذي اقره مجلس الورثا . وحاله الى مجلس التواب لتصديقه وسرره، اي على عرار ما اعطيت لموظفي واجراء القطاع الخاص، مؤكدين دعمهم لكل تحرك بصون وحدة الاتحاد العمالي العام من جهة وساواي بين مكنتين موظفى القطاع الخاص والعام من جهة اخرى .

من موقع منظمة التحرير العسكرية وسياساً وسيمكنها من حشد تابيد عربي واسع قابل للتطور الى حد اشتراكه سوري بالحركة، كما يجعل ردة الفعل الدولية تتبع اقصى مدى، بصورة تفرض على واشنطن مطالبة «اسرائيل» بوقف اعمالها قبل ان تتحقق اهدافها، مما يوقع خسارة كبرى بالمحططات الاميركية - الاسرائيلية، وبعطي للثورة الفلسطينية وخلفائها قوة اضافية متغيرة تمكنها من تحقيق انتصارات اوسع على صعيد لبنان وعلى صعيد الانقاضة الشاملة . والاصعدة العربية والدولية

المقاومة مطالبة بتصعيد
كافحها المسلح

ان تكرار الخرق الاسرائيلي لوقف اطلاق النار، يزيد اي مسؤولية مباشرة من على كامل الثورة الفلسطينية لسقوط وقف اطلاق النار، ويفضح التوايا العدوانية الاسرائيلية، خاصة ان هذه الغارة لم تحدث انتقاماً لعمل فلسطيني عبر الحدود اللبنانيه، اما على اثر انفجار قنبلة في باص صهيوني في القدس . ويطرح على الثورة الفلسطينية ضرورة تصعيد العمل العسكري من كافة الجبهات، بما فيها جبهة لبنان، لأن العدو لم يعد يفرق بين عملية تحرير في نابلس او تل ابيب او غزة، واحرى تحرير ممتلكتها الكاملة على المنطقة وعلى علاقة مصر باسرائيل، واتمام بقية التراخيص معاهدات «السلام» الاسرائيلية المصرية .

وتنتمي ان لايستمر الحديث عن عدم تمكن «اسرائيل» من اصطياد الثورة الفلسطينية بالفتح الذي تنصبه لها لحرها لمعركة واسعة . هذا الحديث الذي يقود اصحابه الى ضبط النفس . ان اسرائيل عندما تزداد ان تجتاح الجنوب تستطيع ان تفعل ذلك عبر تنفيذ السيناريو الذي اذاعه التلفزيون الاسرائيلي منذ مدة ، والذي تحدث عن الاعلان عن عملية وهمية في القدس، تبريراً لعملية احتلال واسعة !! .

ونذكر ان لاسرائيل اسبابها الكثيرة للقيام بالاحتياج، او اي عمل عسكري تراه ضرورياً، وتغير هذه الاسباب عن نفسها على ارض الواقع عبر استمرار احتلالها للشريط الحدودي، ومن خلال عمليات الحفر لحر مياه الارضي، وفي عمليات توسيع مقصوح امام مساعي «الكتائب» للتغزير العسكري لسيطرتها على الشريط الحدودي، وفي الاعلان المذكر عن عزمها على الاحتياج، وعلى الاجتثاث لمنظمة التحرير .

الا ان الناطق لنعتبر هذه الافكار بما يجري على الساحة الوطنية من اقتتال وتفتيذ المخطط تفتت هذه المناطق، لا يمر على اي احد بذلك حداً ادنى من فهم الاوضاع اللبنانية، وذلك لأن قطع الطريق على هذا المخطط يتطلب من ضمن ما يتطلب، فتح المعركة مع العدو الرئيس، الكيان الصهيوني . وهذا وحده يمكن ان يحمي المناطق الوطنية، وبحسبها شرور الاقتتال الرهيبة .

واسمحوا لنا ان نردد مع طلال سليمان، لقاتل العدو حتى لا نقتلنا سلاحنا !!

نصرى عبد الرحمن

وقف اطلاق النار سقط ..! والواجهة الشاملة تفترط



منازل المواطنين عرضة للغارة الصهيونية

اطاحت الغارة الاسرائيلية الثانية الاحد الماضي، بما تبقى من وهم، حول استمرار الاولى . فقد اعلنت اوساط مؤثرة في منظمة التحرير، ان المنظمة لا زالت ملتزمة بوقف اطلاق النار، ما دام الطرف الآخر يقبل نفس الشيء . كما اعلن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية عن التزامه بوقف اطلاق النار ما دامت المنظمة ملتزمة وعلى اساس ان اي عملية فلسطينية في اي موقع، ومن اي جهة انت تعيبر حرفاً يستحق الرد عليه .

اي ان «اسرائيل» تضعنا امام خيارات حادة، اما انهيار وقف اطلاق النار واحتياج الجنوب، او تعيمه ليشمل كل الجهات !؟ . هذا الخيار الاخير الذي يعني تتحققه بمثابة اعلان وفاة معلن لمنظمة التحرير .

تبثت حقها بالرد !!

سبق ان ذكرنا، عندما تناولنا الغارة الاولى في نيسان الماضي، ان اسرائيل تحاول ان تتمسك بمكاسب وقف اطلاق النار على الجبهة اللبنانية، مع اضافة حقها بالرد على اي عملية عسكرية حتى يأتي اوان عملها العسكري الواسع .

هذا التكتيك الاسرائيلي، بالرغم من انه غير مرشح للستمرار لفترة طويلة، الا اننا يجب ان نرفضه مهما كانت مدة قصيرة، لانه يتيح «اسرائيل» تحييد فعالية القوة الرئيسية للثورة الفلسطينية اي القوة المتواجدة في لبنان، في نفس الوقت الذي يعطي اسرائيل مزيداً للربح، والتاجمة عن تفوقها النوعي مع تسليمنا الكامل بان الغارات الاسرائيليين لم تتحقق اهدافهما . الا انهاما اوقعتا بلا شك خسائر هامة في الارواح المدنية والممتلكات، وساهمتا في خلق حالة من القلق والتربك، بين المواطنين . وعلى الامر ظهر السؤال الكبير ماذا بعد؟ هل هذه الغارة هي مقدمة لاحتياج؟ او الغارة الثانية هي كذلك؟ او انها مجرد اعمال انتقامية !؟ .

اهداف الغارة

ان «اسرائيل» تستهدف من الحرق المتكرر لوقف اطلاق النار، اضافة الى تثبيت حقها بالرد على واشنطن قبل الغارة الثانية ب أيام، وناقشت مع المسؤولين الاميركيين خطة هجوم اسرائيلي شامل، وذكرت هذه الاوساط ان الادارة الاميركية قد اعطت الضوء الأخضر لاسرائيل، على ان يتم تحقيق اهدافها بالهجوم خلال خمسة ايام لاكثر . وبغض النظر عن صحة او عدم صحة هذه المعلومات، التي قد تكون سريتها الادارة الاميركية، للتمكن من ضبط رد منظمة التحرير على الغارة الثانية حسنية من هجوم اسرائيلي واسع . الا ان كافية المؤشرات بعد ٢٥ نيسان، تشير الى تحرر الادارة .

تونس بعد الكويت
تفمع التظاهرات المؤيدة للانتفاضة

سرت حمى قمع وضرب المظاهرات المؤيدة للانتفاضة في الأرض المحتلة بين العديد من الأنظمة العربية . وقد سبق وأن نشرت «الهدف» وبالصور ما لقاء المظاهرون في الكويت على بد جهاز الأمن والشرطة الكويتية . واليوم تتناقل الأخبار ، إن عدداً من المواطنين التونسيين سبّلوا أمام المحاكم بتهمة «المظاهر من أجل فلسطين دون ترخيص رسمي» .

وقد سبق وأن احتج بعض الصحف التونسية على هذا الموقف المتشدد ، فصحيفة الوحدة الناطقة بلسان «حركة الوحدة الشعبية التونسية» المعارضه «والطريق الجديد» الناطقة باسم الحزب الشيوعي التونسي احتجت على عمليات القمع التي مارستها عناصر الأمن التونسية ضد أولئك المواطنين الذين ظاهروا تأييداً للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ضد السلطات «الإسرائيلية» ، وقالت صحيفة الوحدة إن «حوالى ٦ ألف مواطن من بينهم عدد من العمال والطلاب الجامعيين ، قاموا معاً ٢٤ نيسان الماضي بتظاهرات في مدينة صفاقس الواقعة إلى



الجنوب من العاصمة ، وذلك تأييداً للانتفاضة الشعبية الفلسطينية ، وحملوا خالياً الأعلام الفلسطينية» .

وأضافت الصحيفة أن «المتظاهرين فوجئوا لدى توجههم إلى مبنى البلدية في المدينة بوصول شاحنات محملة برجال الأمن ، حين قاموا بتفريق المتظاهرين بالقوة واعتقلوا منهم وأصابوا عشرات بجروح» .

وهكذا تكشف هذه الأنظمة عن حقيقة مواقفها من الشعب الفلسطيني وقضيته في الوقت الذي يتصدى فيه الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لرصاص الصهاينة وارهائهم ، لا تكتفى هذه الأنظمة بموقف المفرج بل تمنع المحامير العربية من التعبير عن تأييدها وتصampها مع الشعب الفلسطيني .

إن موقف النظام التونسي هذا ليس بجديد على الثورة الفلسطينية ، فالرئيس التونسي كان أول الداعين للاعتراف «بإسرائيل» .

كما أن ضرب المتظاهرين وتدميرهم للمحاكمة يأتي مترافقاً مع التصريحات التي أدلّ بها رئيس وزراء تونس محمد مزال في أمريكا عقب انتها زيارته الرسمية ، والتي أشاد فيها بالنظام المصري ، وسياسة حسني مبارك ووصفها بـ «مشجعة» .

وأضاف المزال أن «الدول العربية ترغب في عودة مصر إلى الصد العربي» ، وستقرر في الأشهر المقبلة طريقة تطوير العلاقات بين الجانبين» .

كما أكد أن «الرئيس الحبيب بورقيبة يؤيد هذا التقارب» .

ويبدأ تكون تونس قد انضمت إلى قائمة «كمب ديفيد» مع من سقطها من الأنظمة العربية .



بريماكوف ..
ماذا بعد
«الانسحاب»
من سينا؟

بريماكوف يعرض وجهة نظر سوفياتية حول آفاق مرحلة ما بعد الانسحاب من سينا

كيف ينظر المتخصصون السوفيات في المتحدة («إسرائيل» ومصر) . إن الحكومة المصرية لا تستطيع في مثل هذه الحالةأخذ قرار مستقل ، والولايات المتحدة حصلت الآن على إمكانية التأثير في وضع المنطقة خارج صلاحية وارادة الحكومة المصرية .

وقال المسؤول السوفيتي أن الولايات المتحدة

«يفغيني بريماكوف» ، يوم ٢ أيار الجاري في فندق

البوريفاج ببيروت ، بنا ، لدعوة من معهد الأنماط

العربي .

قال بريماكوف : إن نهج كمب ديفيد هو عبارة عن حل انفرادي يصب في مصلحة الولايات المتحدة و«إسرائيل» . فنهج كمب ديفيد أدى إلى خروج مصر من المحاية العامة في المنطقة ، الأمر الذي أسف عن اضعاف صفوف المناضلين العرب . وخروج مصر أدى إلى شلل الصد العربي .

وأشار إلى أن سوريا تسير في خط المواجهة مع «إسرائيل» وترزد القدرة القتالية للقتالية للجيش السوري ، كما تزداد القوة القتالية للمقاومة الفلسطينية . وان «إسرائيل» حالياً تفكك طويلاً قبل الاقدام على أي

عدوان على جنوب لبنان حفوا من الصواريخ السورية في الواقع بالإضافة إلى الواقع القوي للثورة الفلسطينية في الجنوب .

وأعاد بريماكوف في الختام تأكيد الموقف السوفيتي الثابت من القضية الفلسطينية التي هي قضية شعب ، وكل شعب الحق في تقرير مصيره .

وقد شارك في الندوة عدد كبير من الشخصيات السياسية والعلمية الفلسطينية والبنانية التي أسمهم البعض منها في النقاشات التي دارت في نهاية المحاضرة .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح الاثنين الماضي ادان بشدة الغارة الصهيونية على جنوب لبنان وقال «انها حروم عدواني ليس هناك اي عبر لها ويمكن ان يؤدي إلى شنو» ، وضع خطير جداً في المنطقة

في الخليج او الاردن .

وأوضح ان مصر لا تستطيع ان تبعد هذه القوات ، استناداً إلى اتفاقيات كمب ديفيد ، لأن الحال يستلزم فراراً موحداً من المشتركين في كمب ديفيد (الولايات وهو يعارض بشدة هذا المنطق الغريب ■



الاعتداءات ... اسقطت الرهان على تحرير «الشريط المحتل» سلميا



الغارات الاسرائيلية تمهد لاعتداءات اوسع

المواجهة تستلزم توحيد الجهود وتحميد الخلافات الثانية

الأشهر التسعة الماضية التي اثبتت ان التزام المقاومة الفلسطينية واحترامها لقرار وقف اطلاق النار بالرغم من ملاحظاتها على هذا الالتزام . لم يجد شيئاً في ايقاف الترغبة العدوانية والتطلعية الاسرائيلية ، وثبتت مدى هشاشة وقف اطلاق النار عندما تتطلب المصلحة الصهيونية ذلك !

ان «إسرائيل» ، كما يبدو غير متحمسة على الاطلاق مع المعاشر الدولي لايقاد اطلاق النار او للحفاظ عليه وهذا ما تظهره بوضوح تحركاتها العسكرية على طول الحدود اللبناني وتحشدها ، والاعمال القائمة لحرر مياه نهر الليطاني الى الوطن المحتل ، حيث تابع «إسرائيل» منذ شهر تقريباً العمل لاقامة محطات ضخ للمياه ، بالإضافة الى احتجاج الحكومة اللبنانية لدى مجلس الامن حول هذه الممارسات والتدابير .

لذلك من غير المستبعد ان تستمر الاعتداءات

واصلت اسرائيل خرقها لقرار وقف اطلاق النار في جنوب لبنان في مطلع ايار الجاري ، قادت طائراتها لقصف التجمعات السكنية على طول ساحل الشوف والمنطقة الممتدة من صيدا إلى الدامور وكان رد القوات المشتركة الفوري بقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى المحتل مدار بحث في الاوسط الدبلوماسي حول مستقبل الوضع العسكري في لبنان اذا ما استمرت الاعتداءات الاسرائيلية .

ان حجم الغارات التي قامت بها الطائرات الصهيونية ، وكوتها تمت بعد عملية جرت بالقدس الاخضر ، الذي اعطي لاستئثار غارات الطيران قبل الحكومة الاسرائيلية كما اعلن الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية في تصريح له اثر الغارة الأخيرة بثت ان عودة العمليات العسكرية ضد القوات المشتركة اللبنانية - الفلسطينية ولبنان ، يتبعه الرد على ما اعتبرته خرقاً لوقف اطلاق النار عقب انفجار لغم باليه اسرائيلية في «الشريط الحدودي» المحتل في جنوب لبنان ، والذي جرح بنتيجته احد جنود الاحتلال الصهاينة .

والجدير بالذكر ، ان عملية كوماندوس اسرائيلية ، مجولة قد سبقت الغارة ، في منطقة شبعا ، وشارك فيها ما يزيد عن مئتين وخمسين جندياً جرى خلالها اختطاف اربعة مواطنين استجبوها في اماكن مجهولة وافرج عنهم بعد تدخل ضباط الارتباط في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان ، كذلك احتجزت دورية اخرى ، دخلت بلدة الهداربة في قطاع العرقوب ، اربعة مواطنين آخرين بينهم امرأة ، قيد التحقيق ، حيث جرى اطلاق سراحهم بعد تدخل القوات التزوجية اواخر الاسبوع الماضي .

اضف على ذلك عمليات اطلاق النار بين الجين والآخر ، ضد اهداف مختلفة من قرى الجنوب ، طوال

تحية تقدير للهلال الاحمر اللبناني

ذكر شهود عيان ان سيارات الهلال الاحمر اللبناني ، قد وصلت الى موقع اشتباكات طائرات التي تعرضت لقصف الطائرات الصهيونية في الدلهيمة والدامور بعد دقائق من حدوث الغارات . وكان هذا محل تقدير وتحية من المواطنين والمقاتلين ، الذين اشادوا بسرعة ومبادرة الهلال الاحمر اللبناني للانتقال الى موقع القصف رغم المخاطر . فالله تحيه لمن هؤلاء الرجال .

ثانياً : تجميع الطاقات الوطنية المشتركة ونشرها في مواجهة العدو المشترك بتحول قوات التعبئة في الحركة الوطنية اللبنانية والشورة الفلسطينية الى برميل فعلية ورمانية لانهارك كافة القطاعات الشعبية في اعقاب المواجهة وعلى مختلف الصعد ، فالعدوان لن يميز بين مقابل يهدد امن المستوطنات الاسرائيلية ، وبين عابر حتى عن ابسط مقومات المشاركة في المعركة لسبب او لآخر ■

الحرب العراقية - الإيرانية

الطريق إلى خرمشهر بداية النهاية

فيما تستمر معارك الطريق الاستراتيجي بين الاهواز وخرمشهر ضارية ومحتملة بين الجانبين حيث تحرز القوات الإيرانية انتصارات هامة وخطيرة يبقى الهدف النهائي ليهزم بعد منتصف ليلة ٢٩ نيسان الماضي - بيت المقدس - لاستعادة مينا، خرمشهر مثلاً بانتصار القوات الإيرانية . ليؤذن بالاعلان عن سقوط ٤٥٠ كم طولاً للجبهة الجنوبية من اصل ما يقارب الـ ١٠٠٠ كم شكل الجبهة .

فنتائج معارك الأيام التي تلت الهجوم الأخير منذ استعادة القوات الإيرانية لأهم النقاط الاستراتيجية على الطريق باتجاه خرمشهر وتغيير القوات العراقية إلى الوراء، بعد ان تكبدت افتح الخسائر بدأت بالقاء ظلالها الكثيفة على محربات الاحداث في المنطقة واعادت ترتيب الحسابات بشكل ادق لاتخاذ الاسب من الخطوات لمحاولة "رعد" قوات تتفق باصرار نحو اهدافها وتدفع في الحرب إلى لحظات الحسم النهائي لنقف على حدودها الدولية - ان لم تقاحتنا الأيام القادمة بما هو اخطر - حيث تجمع الاوساط العسكرية على ان استعادة خرمشهر تعني بالدرجة الاولى ايقاع اكبر الخسائر بقوات الحسب العراقي ذات المزارات القاتلة المحومة وتحويلها إلى التمركز في نقاط دفاع حتى لا تستطيع الصعود في وجه اي هجوم ايراني باتجاه العمق العراقي .

معارك الطريق

فور انتهاء القوات الإيرانية من تنفيذ المرحلة الأولى من حومها باحتياج من الكاردون باتجاه الغرب واخذها في تحقيق مواقعها الجديدة للمرحلة الثانية شنت القوات العراقية عدة هجمات مضادة استهدفت اجزاء الإيرانية غير أنها باءت بالفشل حتى ليلة الجمعة ٧ ايار حين بدأت القوات الإيرانية مرحلتها الثانية التي اسفرت حسب البيانات الإيرانية عن استعادة مساحات جديدة قدرتها بـ ٣٠ كم ٢ اضافة الى توجيه ضربات قاسية الى الكتبة السادسة العراقية واللواء الثاني عشر المدرع... الخ . واجمل البلاغ الإيراني مساحة الأرض التي تمت استعادتها بـ ١١٠ كم ٢ غرب نهر الكاردون حيث اكدت رويتر ان القوات الإيرانية تدفع نحو الحدود في شمال خوزستان وأصيب العراقيون بنكسات كبيرة ... وواصلت القوات الإيرانية في اليوم التالي هجومها الذي تمضي عن استعادة نقطتين هما "جميد" ومدينة "الجوبيز" التي تقع على مسافة ٣٠ كم عن الحدود العراقية وأشار المراقبون الى ان سقوط موقع حميد منها ٢ من حنود النظام وضباط الصصف، وأسرّوا ثلاثة اخرين، وغنموا ٦ بنا دق كلاشنيكوف بعزيز من قدرة القوات الإيرانية على شق القوات العراقية الى نصفين احدهما في خرمشهر ومساطفها والآخر على بعد ١٣٠ كم الى الشمال في قطاع هوفيرا وهي بلدة ايرانية تقع على الحدود في منطقة سوستك وغربي الاهواز . كما ان سقوطه بشكل

خرمشهر فقط وان استعادة المدينة ثابت بين ساعة، واخرى كل ذلك فيما تواصل القوات الإيرانية من خطها باتجاه خرمشهر والذي قوبيل بهجوم مضاد عراقي احيط وأسفر عن استعادة بلدة شلامشة التي نقع على بعد ٢٥ كيلومتراً شمال خرمتشهر واضح البيان ان الهدف من ذلك "قطع طرق الإمداد العسكرية العراقية" .

المعركة الفاصلة

اذا كانت القوات الإيرانية وفقاً لنقارير القتال قد استطاعت تحقيق انتصارات خطيرة على الأرض باستعادة معظم النقاط الاستراتيجية على الطريق الاستراتيجي وشق الجيش العراقي الى نصفين في الجبهة الجنوبية وتكتيده خسائر هائلة في الأرواح والمعدات وانسحاب ما تبقى من قوات رئيسية في الجانب العراقي الى مناطق خرمتشهر حين اعلن ناطق عسكري عراقي عن سحب وحدتين عراقيتين الى موقع على مقربة من الحدود الدولية ورغم الناطق بيتهان وحدتا "محمد قاسم" و"أسامة" قدرتهما القتالية وادتها مهمنهما تقرر سحبهما بسب تقييم خاص للموقف .

وفي اليوم العاشر اعلنت ايران عن استعادتها لـ "مفتق الطريق الاستراتيجي جوفير الذي يبعد ١٠ كم جنوب غرب الاهواز بـ ٣٠ كم عن الحدود الدولية مع العراق" واوضح بيان لاحق "ان القوات الإيرانية باتت على بعد حمسة كيلومترات من

عمليات جديدة للانصار الشيعيين في شمالي العراق

اصدر المكتب العسكري المركزي للحزب الشيعي العراقي في أواخر آذار وأوائل نيسان الماضيين بلاغين برقم (٢٠) و (٢١) حول العمليات العسكرية الأخيرة التي قام بها الانصار الشيعيون ضد الاعداء العسكري والحربي لنظام صدام حسين الفاشي في محافظات: اربيل ، السليمانية ، دهوك ، والموصل في شمال العراق .

تضمن البلاغ رقم (٢١) خمس عمليات كان اهمها ضرب واقتحام ريبة عسكرية في ابردين مما اسفر عن مقتل ملازم ثان، افراد الربيبة وعددهم (١٠) بينهم ملازم ثان، وغنم المقررة الشيعية التي قامت بالعملية مجموعة من الاسلحة، بينما مدفع هاون ٨٢ ملم ، والعتاد واجهزة اللاسلكي . واسفرت عملية اخرى قرب مدينة قرداح بالسليمانية عن مقتل ٢٤ من عسكريي النظام وعمر زقنه ، كان في عدادهم ثلاثة ضياب احمدهم بربة زائد . اما البيان رقم (٢٠) فقد تضمن ١٤ عملية عسكرية ، قتل الانصار الشيعيون في واحدة منها ٢ من حنود النظام وضباط الصصف، وأسرّوا ٦ بنا دق كلاشنيكوف بذلك لما بخططان له للتدخل في الحرب لصالح صدام

وفي الاطار نفسه طار قابوس الى القاهرة حيث التقى حسني مبارك حيث اعلن ان المباحثات بين الجانبين تركزت في البحث حول تطورات الحرب الخليجية واعادة نظام مبارك الى الصيف العراقي .

ومن جهةها اشارت صحيفة الشرق الأوسط السعودية الى ان "اي تطور جديد في الحرب العراقية - الإيرانية قد يدفع مصر الى التدخل بصورة مباشرة لتأمين سلامة الدول العربية في الخليج العربي" .

والدليل القاطع على هزيمة النظام العراقي هو ما زعمته صحيفة الجمهورية العراقية في افتتاحيتها صباح اليوم الحادي عشر من بدء الهجوم حين حاولت الغافر الذكرة الناس عن اسباب اهداه حرب صدام ضد ايران بالقول "ان انتصار العراق في حربه على ايران يتوقف على تحقيق اهدافه، ليس على مدى الاراضي دعماً ووقوفها في جانب الشعب اللبناني والفلسطينيين في مواجهتهم وتصديهما للعدوان الاسرائيلي القائم". كما انا

على انه حال الایام القادمة هي ایام المعارك

الفاصلة لاستعادة خرمتشهر ووضع الحرب على حافتها النهائيه لصالح ایران حيث ما يبقى ان يقوله هو ما ينهي للشعبين العراقي والارهائى ونسعى الى وضع حد لهذه

الحرب بما يكفل للطرفين المتنازعين حقوقهم المشروعة . وكذلك تم لنا استعراض الاوضاع الدولية والقضايا العالمية التي لها صلة بقضايا شعبينا وامتنا العربية ، ونستطلع

الفايده ان هذا اللقاء ، وغيره من اللقاءات بين

الشطرين على مختلف المستويات يساهم مسامحة ايجابية

في تقوية وتعزيز التعاون بين شطري اليمن حمدة لتطبع

وطموحات حماهير شعبنا اليمني في تحقيق الوحدة واقامة

حياة حرة كريمه .

هاني الروسان



علي ناصر
يقيم زيارة
للشطر
الشمالي من اليمن

في حنام الزيارة التي قام بها الى الشطر الشمالي من اليمن، ادى الرئيس اليمني الديمقرطي علي ناصر محمد بن صالح صاحف تحدث فيه عن نتائج الزيارة جاء فيه:

يعبر المرافقون السياسيون هذه الايام العلاقات السورية - الخليجية اهتماماً خاصاً، على انها ربما شهدت خلال الاشهر او الاسابيع القليلة القادمة تطورات تتبع عن هذه العلاقات صفات "الاخوية" و"الطبيعية" التي ظلت تسميها طبلة الفترة الماضية حسب تصريحات المسؤولين في كلا الجهتين .

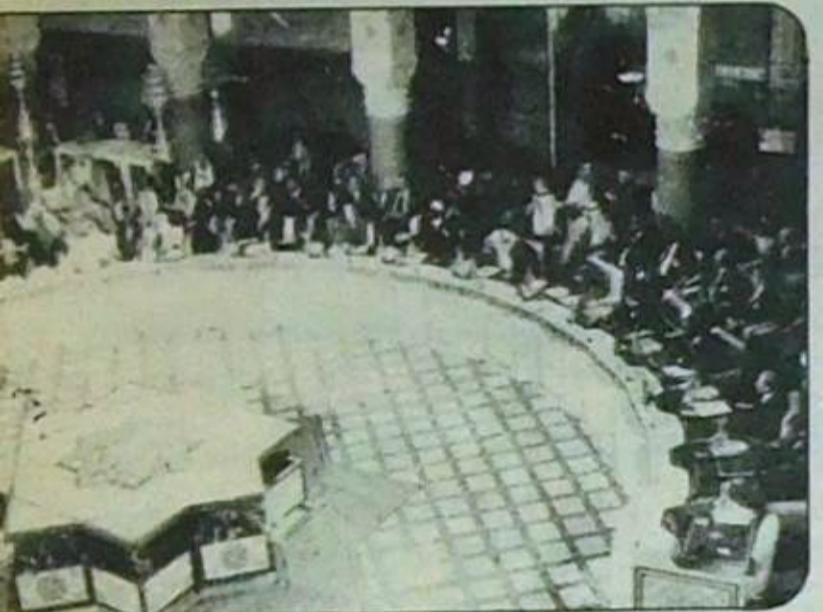
واساس هذا الاهتمام هو ظهور بوادر التعارض في سياسات سوريا ودول مجلس التعاون الخليجي بخصوص حرب الخليج اولاً ثم موضوع اعادة مصر الى الصيف العربي ثانياً.

ال سعوديون، رعماً، الملحس، بعنوان اواخر الشهر الماضي برسالة الى القادة السوريين، حسب وكالة "يونايتيدرس" الامريكية، حذروا فيها بقوة، وباسم دول مجلس التعاون جميعاً، المسؤولين من استمرار دعمهم لایران، ومحاولاتهم احياط الخطوات الهدافقة

إلى اعادة التضامن العربي (اي تطبيع العلاقات مع مصر واعادتها الى الحظيرة العربية من دون التخلص عن كمب ديفيد). كما حذرت الرسالة السعودية من انه اذا لم يحصل تغيير في السياسات السورية فان الدعم العربي (الخليجي الذي قررته مؤتمرات القمة العربية لدعم صمود سوريا بوجه التحدي الصهيوني وبوجه سياسة كمب ديفيد) مليار دولار الذي تلقاه منها سوريا سنوياً.

وحتى الان لا يبدو ان ثمة تعبيراً من النوع المطلوب، سيحدث في السياسة السورية، لا في الموقف من حرب الخليج التي ينظر اليها السوريون باعتبارها عدواً من جانب النظام العراقي ضد الثورة الإيرانية المعادية للامبرالية والصهيونية، والمسايدة لحركة التحرر الوطني العربية، وصد الجمهورية الإسلامية الإيرانية العضو في حركة عدم الانحياز ومنظمة الامم المتحدة.. ولا في الموقف من نظام حسن مبارك الذي لا يرى فيه السوريون غير امتداد لنظام السادات الذي التزم الدول العربية جميعها، باستثناء سلطنة عمان، بمقاطعته دبلوماسي وسياسياً واقتصادياً في قمتي بغداد وتونس، طالما لم يتحقق هذا النظام عن سياسة كمب ديفيد ونجح الاستسلام "لإسرائيل" .

عدد غير قليل من المرافقين يرى انه في ضوء الاندفاعة الخليجية والرجعية العربية عموماً، نحو مصر من جهة والتزام سوريا موقف الصمود والتصدي من جهة اخرى، فإن التعارض في السياستين الخليجية والسورية ما يليق ان يتفاقم، وهو ما سيخمل ما اعلنه مؤخراً وزير الاعلام السوري، احمد اسكندر احمد، في تصريح صحافي من ان الاقتصاد السوري بلغ مستوى من المثانة يحوله "لن يموت اذا توافت تلك المساعدات" .



الناس يترى هنا



ممثلين للمعاشر المسلمين... صعودوا مائة

هل شفط السياط السورية - الخليجية؟

بعد رسالة التهديد السعودية



على ضوء الاحتلال الاميركي لسينا

التقدم الوطني الظاهر هو الخيار الوحيد

لم تمض ساعات قليلة على اتمام مسرح «اعادة سينا» حتى طرح رونالد ريف بان «اسرائيل ومصر ضربتا مثلًا يح على كل الدول العربية ان تتبعه» وفي هذه الاثناء، كاربيل شارون وزير الدفاع الصهيوني يعلن لجنته (اسرائيل) « تستطيع اعادة احتلال سينا، خلال ٥ دقائق». وضمن هذه الاحواء تتعالى الاصوات مناد ومرحبة بعودة مصر العربية الى شقيقاتها الاخريات لمواجهة مخاطر التمزق العربي في وجه (التحديات القائمة). ماذا جرى... ماذا يجري؟ وما هي الخريطة السياسية التي يدور الحديث عنها؟ كلها اسئلة تدور في ذهن المواطن العربي اليوم، وهو الاسئلة التي تحيب عنها باطنان الورق المطروحة في السوق العربي، كل من موقعه، وكل من موقع طموحاته بما يتناسب وشكل هذه الطموحات.

صيحة الانسحاب «الاسرائيلي» استمتع البعض
يعرف اللحن المرغوب والمناسب مع احلامه القادمة
ولهذا قرأتنا من جملة ما قرأناه وبالخط العريض ابر
اسرائيل تنسحب من سينا وان عهدا جديدا قد بدأ
وان صفحة السادات قد انطوت لتبدأ صفحة (حسن
مبارك) وتحت هذه العناوين تأخذت العواطف
(النيلية) المقابلة جداً بتحرر مصر مبارك من قيود
الامس !! ودار الحديث حول الوفاق العربي الذي لا
يمكن ان تعرقله «زلة» رجل طويت صفحته السؤال
الآن هل استعادت مصر سينا، حقاً؟ وهل نحن امام
حقيقة نوعية «مباركيه» جديدة؟ وهل نحن امام عودة
مصر الوطنية لمجاهاة (المخاطر الجسيمة). هناك
آمالات كثيرة لن تطرقها مرة اخرى، ولكن لندقو
الليلة فيما يمكن ان يحصل حتى نعرف

لقد عادت سينا، ضمن اتفاقيات كمب ديفيد
الشكل التالي :

- تم تقسيمها الى ثلاثة مناطق ، الاولى بعمق ٨
كيلومتر تمتد من قناة السويس شرقا وترتبط فيها
بنية مصرية مسلحة تسلیحا خفیفا ... ولمزيد من
تسهیلات الامیرکية الصہیونیة قبل بأنه يمكن
تفاوض لزيادتهم الى الفي رحل بشرط عدم

في نفس الخطاب (ان الانسحاب الاسرائيلي من سينا، هو حدث يعزز مسيرة «السلام» ويفتح آفاقاً جديدة للاتصال والتبادل بين الشعبين ، لأن تحرير التراب الوطني يزيل عقبة قائمة في طريق علاقات حسن الحوار والصداقة ونحن ننظر الى السلا باعتباره هدفاً استراتيجياً اساسياً نتمسك به لا نحي عنه لانه طريق المستقبل وضمان الامن والاستقرار في المنطقة ، وهو الالتزام الذي ارتبط به الشعبان في وثائق كمب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية والوثائق الملحقة بها والاتفاقيات التي تلتها) .

اما هذه التحديدات الفاقعة للسياسة الخارجية المصرية بعد ٢٥ نيسان ، هل بقى شيء يحتاج الى وضوح اكثير ؟ .. امام هذه النقاط هل يمكن اعتبار السياسة المصرية الخارجية والداخلية الراهنة انها تمثل عهداً نوعياً حديداً بمعنى ابعادها عن التزامات ما بعد الانفاقية ؟

والسلاح التابع للحلف الاطلسي ... والسلاح الاسرائيلي ، الذي يحمي الشريط الحدودي الدولي فسينا ، اليوم هي سينا ، المترصدة من السلاح المصري (الوطني) وليس فقط بل ان ابتزاز بىعنون وعنجهية العدو التي لا تسمح بغير الخصوص التام للرغبات الاميركية الاسرائيلية تستلزم على مصر مبارك بار تحد من السلاح بعمق ٣٥ كيلومترا ومقابل الانسحاب السُّكْلِي تمدد اسرائيلي ثقافي واقتصادي واجتماعي تحت يافطة التطبيع ، ومقابله ايضا فان مصر ملزمة بتزويد (اسرائيل) بنفط سينا ، بما يغطي احتياجاتها لمدة عشر سنوات وباسعار اقل من السعر العالمي بنسبة كبيرة ... وتسدد (اسرائيل) ثمن النفط بضائع ومنتجات (اسرائيلية) ومع ذلك قان مبارك يقول «انتا نعتزم الوفاء بالتزاماتنا بحسن نية وبكل دقة ودون تراجم او تبذيب »

كمب ديفيد
ليس باللحظة العا

لا شك ان هناك اجماعا وطنيا حول هذه النقطة ، فالمنطق العلمي يتعارض اساسا مع الديماغوجية البارزة ويدحض المسببات والنتائج التي ينطلق منها البعض في ترويج ما يسمح به أفق المصالح التي يدافع عنها المنطق الآخر ، وضمن هذا السياق يفترض اننا انتهينا من وجوهات النظر التي تحاول تبرير ما حدث بأنه توجه ساداتي مرتبطة بشخص السادات فهذا المنطق هو الذي يدعى انه مع اعدام السادات بدأ حقبة جديدة نوعيا هي حقبة مبارك ، ما الذي حدث اذا وكيف يمكن تفسير ان كمب ديفيد ليس باللحظة العابرة في بداية العدالة المعاكضة !!

نقول بان ظاهرة من هذا النوع ، ظاهرة انتقال النظام المصرى الى موقع التحالف الفاقع المعلن مع العدو الصهيونى لا يمكن ان تفهم ضمن اطار رغبة السادات الشخصية بذلك ، ولا يمكن اعتبارها خطأ من اخطأ ، السادات السياسية او سوء تقدير لمصالح الطبقة الحاكمة . فالظروف التي وحد فيها السادات منذ انقلاب 15 مايو وحتى لحظة اعدامه هي الظروف التي اوصلته الى ما وصل اليه ، وهكذا فان التطورات الاقتصادية التي حدثت مصريا وضمن

والكامل مع الامبرالية ، وان (اتفاقيات كمب ديفيد هي التعبير السياسي عن تلاقي هذه المصالح ، الامبرالية ، الصهيونية والرجعية العربية .. ومن الطبيعي ان تكون هذه الاتفاقيات خطوة نحو تحالف عسكري هدفه حماية هذه المصالح) .

ان عودة مصر الى التضامن العربي بالمفهوم السادس رجعياً عودة طبيعية ومحرد تحصل حاصل ، فالذى يحصل محلياً هو التحاق انظمة التحالف المعادى بالملركب المصرى وهكذا فان الحسن والحسين والنميري وفابوس وفهد لم يوقعوا على اتفاقيات كمب ديفيد ومع ذلك فهم اعمدة هذا التضامن واعمدة النفوذ الاميركى وفي نهاية المطاف اعمدة الاطار الثاني والثالث والرابع لتمدد كمب ديفيد وحمايته من محاطر الرياح الثورية ، لذا فانتنا في حل من المناظرات التي تميز في الجوهر بين هؤلاء ، من جهة ومبروك والسدادات من جهة اخرى ...

المحيط العربى وضمن استداد الصراع العالمى وتفاقم ازمة الرأسمالية العامة ومعها البرجوازيات التابعة هي التي تفسر ظاهرة انتقال البرجوازية المصرية الطفيليـة والكومبرادورية الى موقع تأمين الحماية المطلقة لاستمرار مصالحها . كما ان التطورات الاقتصادية زائد (المصالح الاقتصادية) تشكل قوة كبيرة تدفع الامور باتجاه الطريق الذى يؤمن نموها وضمان مصالحها ، لذلك يصبح من الخطأ الادعاء بامكانية مناقشة كمب ديفيد خارج عملية الترابط هذه ، فسياسة كمب ديفيد ترتبط عضوياً بمجمل التطورات الاقتصادية والطبقية والسياسية التي أحدثتها الثروات النفطية في الواقع العربى والذى يشكل الوضع المصرى جزءاً أساسياً منه . وهنا يمكن القول بان الاتجاه الذى سار فيه السادات هو اتجاه المصالح الرجعية العربية ، وهو الطريق الذى ترى فيهقوى الاحتماعية التى يمثلها وكذلك الدول ، انه يعبر

لقد اكتسب التواجد العسكري الاميركي العدوانى شرعية القانونية من وحى ما اتفق عليه واستبدل احتلال سينا، باحتلال آخر وحصلت اميركا على اساس للتدخل المباشر في شؤون المنطقة والمناطق الاخرى ، وهذا هو الملك حسين يحترق علينا مقررات الحد الادنى الذى سمح به تضامن العرب الرسمى . ورغم ذلك لا زال الحسن في موقع «المدافع» عن القدس ولا زال فهد «يحدّر» من المخاطر الجسيمة المقللة على المنطقة العربية .

ان الاتجاه الجديد الان هو اتجاه الدور السعودى المرشح للدخول المعلن في كمب ديفيد حاملة «تحت ابطه» اطار مجلس التعاون الخليجي وبذلك نصبح اماماً (اسرائيل) القوة العسكرية ومصر العمق الاستراتيجي وال سعودية والخليج الثروة النفطية التي تعول عليها الامبرسالية الاميركية املاً كبيرة في الانفتاح الى خارج فتحية استراتجية حيوانية

السياسية الاميركية
المطلقة بعد الانسحاب

لا شك بأن السياسة الاميركية قد حققت انجازاً كبيراً في تحويل الحبوب المصرية الى حلبة عسكرى، وقادرة لقوات التدخل السريع ولكن حدود التصور الاميركى ضمن المعادلات التى ينطلق منها هي ابعد مما تم تحقيقه . فالولايات المتحدة الان فى وضع جيد على هذا الصعيد ، وهى تتصرف على قاعدة ما ذكره كارتر عندما أكد على حيوية هذه المنطقة بالنسبة لمستقبل الصناعة الاميركية وعندما اعتبرها من مقومات الامن الاستراتيجي الحيوى للولايات المتحدة ، وبذلك يصبح التوجه الاميركى القادر هو مع عودة مصر كمب ديفيد الى صف حلفاء ، كمب ديفيد اولاً والى خلق الظروف المؤاتية عربياً لجعلها منطقة نفوذ اميركية بالكامل .



الإماراتيون في المكملة
دعاية وحملة إعلامية

عن مصالحها وان (سيرها في هذا الاتجاه مرهون بمحى ، الخطة المناسبة التي يمكن فيها التعبير عن هذا الموقف) .

فيهناك اكثـر من ٢٠٠ مليار دولار تدخل خزانـس دول النفط كل عام وهناك طموحـات نحو هـدو ، «الـبال» في هذه المنطقة ، وبـذلك يـصبح استـمرار الصراع العـربـي الصـهـيونـي خـطـرا على هـدو ، «الـبال» المـطلـوب ، وهـكـذا فـإن التـطـورـات الطـبـقـية الـاحـتـمـاعـية الـتـي اـحـدـثـها هـذـه التـرـوـاتـ كانت أـحـدـ العـوـاـمـلـ المـادـيـةـ الـتـي دـفـعـتـ نحو (تحرـيرـ سـيـنـاـ) بالـشـكـلـ الـذـيـ تـمـتـ بهـ وـنـحـوـ (الـتـطـبـيـعـ وـتـحـوـيلـ مصرـ إـلـىـ قـاعـدـةـ نـقـودـ اـمـيرـكـيـةـ) ، وـفـيـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ اـصـبـحـ مـصـالـحـ هـذـهـ القـوـىـ مـتـنـاقـضـةـ مـعـ اـسـتـمـرـارـ الـصراعـ العـربـيـ الصـهـيونـيـ وـنـوـرـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـاصـبـحـ مـطـلـوبـاـ اـنـهـاـ هـذـاـ الـصراعـ .

لـانـهـ الـحلـ الـوـحـيدـ الـذـيـ يـؤـمـنـ وـيـحـمـيـ هـذـهـ المـصـالـحـ .

وـعـلـىـ ضـوـءـ ذـلـكـ يـمـكـنـ القـولـ بـانـ تحـولـ الـوضـعـ المـصـرىـ هوـ نـتـيـجـةـ التـطـورـاتـ الـتـيـ عـاـشـتـهاـ الـبـرـحـواـزـيةـ الـمـصـرـيـةـ الـحـاكـمـةـ ، وـالـطـبـقـةـ الـتـيـ مـتـلـئـاـ السـادـاتـ بـالـامـسـ هـيـ نـفـسـ الـطـبـقـةـ الـتـيـ يـسـتـمـرـ حـسـنـيـ مـبارـكـ يـتـمـثـلـهـاـ الـيـوـمـ وـهـيـ نـفـسـ الـطـبـقـةـ الـتـيـ لـاـ يـمـكـنـ انـ يـسـتـمـرـ مـصـالـحـهاـ الـاـ فـيـ طـرـيـقـ التـحـالـفـ الـوـنـيقـ الـمـعـلـنـ

عالم

دول «آسيان» الخمس، في النمو،
في عام ١٩٨٠ مثلاً بلغت ٦ مليارات
دولار وبحري بنا، مؤسسات تساعده
على إعادة بنا، بنية الاقتصاد الياباني
وقد لاحظت متطلبات الثورة العلمية
ـ التكنولوجية ولزيادة قدرة السلع
اليابانية على المزاحمة في الأسواق
العالمية.

بريتوريا اضرابات .. وقمع

سحلت السنة الماضية ازدياداً كبيراً
في الاضرابات العمالية في حنوب
افريقيا مقارنة مع عام ١٩٨٠ بنسبة
٦٥٪. فوق الاحداث الرسمية
حرى خلال عام ١٩٨١ (٣٤٢)
اضراباً اشتراك فيها عمال سود
وملونون وعمال من أصل آسيوي



في حين ان عام ١٩٨٠ سجل (٢٠٧)
اضرابات.

صحيفة «فاينانش ميل» الصادرة
في جوهانسبروج أشارت الى ان أكثر
من (٩٢) ألف عامل اشتراكوا في
الاضرابات التي جرت عام ١٩٨١.
واكذت الصحيفة ان الأرقام الرسمية
يحب ان ينظر اليها بتحفظ.

ويذكر بأن أكثر من نصف هذه
الاضرابات، نظمت من أجل تحقيق
الحقوق النقابية وإعادة تشغيل العمال
الذين تم فصلهم بشكل تعسفي وكذلك
من أجل تحسين ظروف العمل. وكان
الهدف من ٣٨٪ من الاضرابات هو
رفع الأجور.

ويحاول النظام العنصري اخماد
حركة الاضرابات هذه من خلال تشديد
الاعمال القمعية. فيما اعتقال القادة
النقابيين وتعذيبهم ولقد اوجدوا
عطا، «قانونياً» لذلك في ظل ما
سمي بقانون «مكافحة الإرهاب»،
وقضية الطبيب اليهودي الدكتور نيل
أحيت، وهو قائد لنقاوة تضم مختلف
الاجناس وبillet من العمر ٢٨ عاماً،
متال ساطع على حملة القمع هذه.
حيث قتل تحت التعذيب ■

زيمبابوي

تواجده معضلات التركات والبنا

في زيمبابوي، تحصل ١٥٠ عائلة أفريقية، على أراضي رعاية يومياً، وبعكس هذا بدأه حدة لعمل مثابر لوطنه حدد، وتولى حكومة موغابي اهتماماً خاصاً باعادة الاستيطان والاستيطان الجديد للمواطنين السود الذين حرموا لسنوات من الأرض والسكن الإنساني.

ولقد عملت الحكومة الزيمبابوية خلال السنة الأولى من نيل الاستقلال، على توفير الشروط الأساسية لهذا المشروع، الذي كان يجد م الحقائق وتحتاج إلى فرارات مالته وظروف سياسية مناسبة. فبعد عشر سنوات شهراً من انتراع الاستقلال، سلمت أراضي رعاية إلى (٦٤٨٧) أفريقياً، وتنص الخطبة الثانية القادمة، للتنمية الوطنية، على سليم (١٦٥) ألف عائلة أراضي رعاية في إطار برنامج إعادة الاستيطان. ولهذه المسألة أهمية خاصة للمواطنين الأفارقة، حيث يعيش ٨٠٪ منهم في الريف. هذا إلى جانب مهمة تموين عشرات الآلاف من اللاحثين السابعين الذين يعودون من أراضي مومنبي وزامبيا وبوتيسوانا.

ونواجه الحكومة في زيمبابوي صعوبات جمة لتحقيق هذه الأهداف، ومن بينها، توفر الحكومة لـ (١٧) مليون هكتار من أراضي القرى، فرغم الغاء قانون توزيع الأراضي لعام ١٩٣٠، لا زالت أقلية المواطنين البعض تمتلك أفضل الأراضي. وعلى أساس اتفاقية «لانكاستر» التي عقدت في لندن، تستطيع الحكومة أن توزع من تلك الأراضي، الأراضي التي يعرضها الفلاحون للبيع فقط.

ولهذا السبب تلماً الحكومة في توزيع الأراضي، إلى تأسيس الجمعيات التعاونية وأضافة إلى ذلك يشتري المستوطنون البعض الآخر الأراضي الخصبة التي لا يتم استغلالها.

إليها معضلات البنا، بعد بركات السيطرة الاستعمارية البغيضة ولكن في التماسك والوحدة والعمل الصبور وبالاستناد على دعم واسناد الشعب الأخرى سيستطيع الشعب في زيمبابوي السير قدماً نحو نفعه بدلاً من كل تلك التركات، ونحو استعادة الحقوق كاملة للافارقة، سكان البلاد الحقيقين.

في أميركا ريجان رقم قياسي في العجز المالي

في ظل عهد البجوية الاقتصادية الموعودة من قبل إدارة ريجان، أعلنت وزارة المالية في واشنطن، بأن عجز الميزانية للدولة في الولايات المتحدة الأمريكية، وصل خلال النصف الأول للسنة المالية الحالية والتي ابتدأت في شهر تشرين الأول الماضي، إلى رقم قياسي، حيث قدر بـ (٧١٩) مليار دولار. وذكرت الوزارة، إن هذا العجز يعبر أعلى دين لحكومة في الولايات المتحدة، تم تسجيلها عبر تاريخ البلاد.

ويذكر أن أكبر عجز سجل لحد هذا الإعلان، هو في ميزانية الدولة لعام ١٩٧٦ وكان مقداره (٦٦٤) مليار دولار.

هذا وطالب أعضاء مجلس النواب



والشيخ الأميركيين خلال مناقشات الكونغرس مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٨٣، بتحفيف هذا العجز عن طريق التقليل من تصروفات التسلح وتصوره ملحوظاً !! في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة الأمريكية، عزمها حل الأداء المالي، بانها منمسكة بمخصصات التسلح والتي تصل إلى

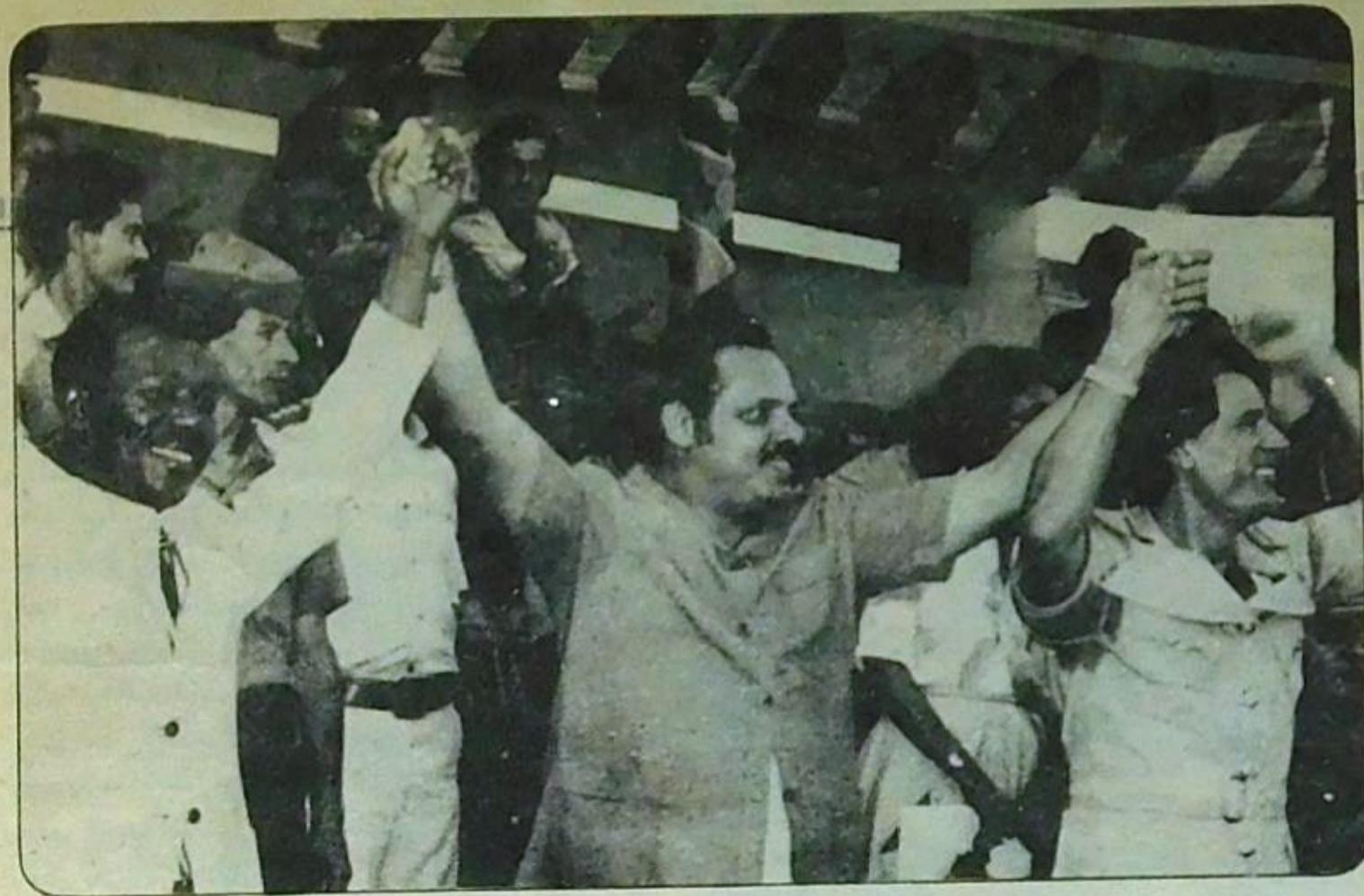
(٢٦٣) مليار دولار وبهذا سترداد الدين حتى نهاية هذا العام إلى (١٠٠,٥) مليون دولار. لا شك ان هذا سينعكس على

المجتمع الأميركي وينحل ببطالة أوسع واستنزاف أشد لقوى الطيبة والخاتمة. وإلى جانب ذلك فإن

البلدان النامية تشكل بالنسبة للإمدادات، ويشكل خاص البلدان الصناعية، رابطة دول حنوب - شرق آسيا.

في بلدان «آسيان»، تشكل المصدر الثاني والرئيسي للخامات. وكانت نسبة (٩٦,٦) من حاجة اليابان إلى المطاط الطبيعي، (٩٩,٦) إلى (٩٩,١) في سبيل إكمال ربط البلدان ما يسمى «بالعالم الثالث» باقتصادها، وصعدت الحكومة والاحتياطات اليابانية تطبيقاً تماماً معقداً لاحضان عملية التصنيع في هذه البلدان لصالحها

اقتصاد اليابان وحامات البلدان النامية



القذافي
وعلي ناصر
ومعنيستو

اجتماعات عدن

اجراءات لتطوير التعاون بين دول المعاهدة والتغير كسب ديفيد

واكذت أن «الانسحاب المزعوم من سينا، واستبدال احتلال سينا، بقوات حلف الاطلسى إنما يأتي بهدف تحويل المنطقة إلى منطقة لقوات التدخل السريع للعدو، على شعوب دول المنطقة». وأشار البيان إلى «النشاط الواسع النطاق من أجل إعادة توزيع الدور بين أطراف كمب ديفيد ومنح بعض تلك الأطراف أدواراً عسكرية وسياسية في المنطقة بعد أن انهت عملية ربطها بصورة تامة لنجاح مساعي الأميركيالية والصهيونية ويفرض ما يسمى بالحكم الذاتي والحاقد اطراف عربية أخرى في عملية التسوية الاستسلامية ضمن مشاريع استسلامية جديدة».

وعبر عن ارتياح اللجنة للكفاح المستمر الذي تخوضه البلدان الأفريقية من أجل استقلالها السياسي والاقتصادي الكامل.

وفي ضوء هذا التقييم الشامل للوضع والتطورات الأخيرة

ما أكذب الكذب !؟

كشفت وكالة آثنا، عن مؤخرًا أحدى الكذبات الكبيرة التي دأبت وسائل الدعاية السعودية على محاولة نمذريها والاستخفاف بذاكرة المواطن العربي.

فقد أوضح الوكالة أن مجلة «المحلية» التي يصدرها بيرو - دولار السعودي من لندن نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٢٤-٣-١٩٨٣ ما اسمته بـ «النصر الكامل للمعاهدة السرية بين ليبيا واليمن الديمقراطية وأنجوباً» مدعية بأنه ينشر لأول مرة.

ونص المعاهدة، وكما هو معروف وكما أوضحت الوكالة اليمنية، كان قد نشر في الصحف والمجلات العربية بالإضافة إلى مختلف وسائل الإعلام لدول المعاهدة. وورقت نسخ

من هذا النص على كافة الدول الشقيقة والصديقة، وأودعت نسخة منه لدى جامعة الدول العربية وآخر نسخة لدى جامعة الدول العربية لضم الصفة الغربية وقطع غرة المحفل وقرار الدول الامانة للحوالان مؤكدة أن تلك الهرمة العدوائية الصهيونية تأتي في إطار النشاط المحموم لفرض مؤامرة الحكم الذاتي وتصفية القضية الفلسطينية».

اضاف البيان قائلاً: «استعرضت اللجنة الوضع الدولي

الراهن وعلى الخصوص في المنطقة في ضوء التطورات التي تلت تشرين الثاني الماضي ولاحظت أن الأميركيالية

الاميرالية في المنطقة قد صعدت مؤامراتها على البلدان والقوى التقدمية وحركات التحرر الوطني في المنطقة

مستخدمة أساليب مختلفة من الضغوطات الاقتصادية والمؤثرات الاستفزازية للقوة والتحرر بهدف استمرار سيطرتها العسكرية والسياسية على دول وشعوب

المنطقة». «ورأت اللجنة بان الرد العملي لصد وفشل الهمة الاميرالية المصهونية الرجعية الشرسة على شعوب دول العاهدة هو التقارب والتنسيق مع القوى التقدمية وحركات التحرير الوطني في المنطقة ومع المنظومة الاشتراكية».

ولاحظ البيان أن الأميركيالية بقيادة الادارة الاميريكية الحالية تواصل العمل على اقامة المحاور وخلق بؤر التوتر في أكثر من منطقة في العالم.

وعبرت اللجنة السياسية عن اقلقها الشديد ارا، تساعد الهمة العدوائية ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والاعمال الوحشية الصهيونية ضد السكان المدنيين في الأرض المحلة والآخرين اللاترعة التي تستهدف التحضر لضم الصفة الغربية وقطع غرة المحفل وقرار الصنم الامانة للحوالان مؤكدة أن تلك الهرمة العدوائية الصهيونية تأتي في إطار النشاط المحموم لفرض مؤامرة الحكم الذاتي وتصفية القضية الفلسطينية».

الصحابي والدعوه الى التطبيق التام لقرار الامم المتحدة ٥٠٢، والاعراب عن املها بتحرك الامين العام لاستئناف المفاوضات.

اما ايطاليا، فقد كانت لها نظرة مختلفة وتحفظ مختلف. لقد حرص وزير الخارجية الابطالى اميليو كولومبو، على الاعلان عن تشدد بلاده «على الحاجة الى اباد حمل دبلوماسي» للنزاع البريطاني - الارجنتينى على جزر المالدين. ولكن حرص اپنا، على التشديد على ان بلاده ستجد نفسها في وضع صعب اذا ما استخدمت القوات البريطانية ضد الارجنتينيين الذين ينحدرون في معظمهم من اصل ايطالي (!).

مراهنة في غير محلها

ان الحلفاء الأوروبيين لم يراهنوا على شوب حرب، كذلك الشركا، الأوروبيين في السوق المشتركة. كانت المراهنة الأوروبية مثلاً مثل المراهنة البريطانية وحتى الاميركية: ان ينجح استعراض القوة البحرية البريطانية في «حلحلة» موقف الحكومة الارجنتينية.

لقد نظر الأوروبيون بشكل عام، الى تحرك القطع البحرية البريطانية باتجاه جنوب الاطلسى ك مجرد استعراض للقوة يستخدم لابتزاز بيونس ايريس دونما حاجة الى استخدام هذه القطعة بما تحمله من قوات واسحة ومعدات، لأن وجودها سيكون كافياً لحمل حكام الارجنتين على التراجع عن تصليمهم والقبول بصيغة مقبولة من بريطانيا ..

وهكذا، وبعد أيام من الانزال الارجنتيني على جزر المالدين، اعطي شركا، بريطانيا تأييدهم الكامل للندن . وكانت كلما اقتربت القطعة البحرية البريطانية من منطقة النزاع في جنوب الاطلسى ، كلما ازداد الترقب . فالارجنتين لم تترك مناسبة من دون ان تؤكد بان مسألة السيادة الارجنتينية على الجزر مسألة غير قابلة للتناوق ، بينما بريطانيا تصر على ما لا يقل عن استسلام ارجنتيني . وبدا واضحاً بان القوة العسكرية والتغيرات التي ارسلتها بريطانيا الى مدفعية النزاع لممارسة ضغط عسكري يمكن ان تستخدم بالفعل اذ لم يعط هذا الضغط العسكري النتيجة التي تتوهها لندن وواشنطن . وبذلك، وبينما كان امكان حصول عمليات عسكرية امراً مستبعداً اعدق الحلفاء والشركا، الأوروبيون دعمهم لبريطانيا، ولكن هذا السخا، مالبث ان توقف عندهم، وبانت البيانات والنصرات الاوروبية تحدث عن ضرورة اباد الحل الدبلوماسي ووقف العمليات العسكرية وقرار الامم المتحدة وساطة من امينها العام. ان شوب الحرب على الرعم من محدوديتها الواضحة حتى الان قد يخف من حرارة التأييد الأوروبي لعمل بريطاني «حار» ضد الارجنتين للحسم مصالح معرضة وتسادات ولو ان احد لا يتوفع ان يحدد الحلفاء، والشركا، خليقتهم وشريكهم . كما ان الجميع موافقون على ضرورة «نادب» الارجنتين من اجل احتفاظها بالسيطرة على جزرها . ولكنهم ما كانوا يحسون حساب حرب ■

ال الأوروبيون على الطريق الذي طلبته الخليفة البريطانية: فرض عقوبات تجارية على الارجنتين (والمانيا الغربية هي اكبر شريك تجاري للارجنتين)، والاعتناد بان اشتداد الضغط على بيونس ايريس لا يليث ان يدفعها الى التراجع عن «تصليها» وجعل امكان تحقيق «تسوية متناوض» عليها امر ممكن . وكان الارجنتين كانت ولا تزال هي العقبة ولست بريطانيا التي تصر على ما هو بمثابة استسلام ارجنتيني . في هذا السياق، لا بد من الاشارة الى ان وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية كانت تقف ضد اتخاذ بيون اجراءات المقاطعة التجارية للارجنتين . كانت حجة الوزارة انه من غير المحتمل ان تتحقق العقوبات التجارية الهدف من وراء «فرضها، وانه من المحتمل وبكل سهولة، ان يتقلب السحر على الساحر . والقصد ان المانيا الغربية شريك الارجنتين التجارى الاول، س تكون واحدة من اكبر الخامس . فعل تتغلب هذه الحجة على غيرها وتؤثر بالتالي، على مدى التأييد الالماني الغربي لبريطانيا؟

على صعيد فرنسا، فإن الموقف الاساسى لم يتبدل . منذ البداية منحت فرنسا - الحزب الاشتراكى، تأييدها الاكيد لتحرك بريطانى «حازم» ازاً اقاده الارجنتين على ارسال قوة عسكرية لاستعادة جزر المالدين من السيطرة البريطانية، في اوائل الشهرين الماضى . ان التحالف الفرنسى - البريطاني ضمن حلف الاطلسى كان عاملاً رئيسياً في اعلان هذا الموقف . وكذلك الشراكة الفرنسية - البريطانية في الاسرة الاقتصادية الاوروبية . ولكن كان هناك العامل الذى لا يقل اهمية: اذا كانت بقايا الامبراطوريات الاستعمارية الاوروبية مستسعاً بالقوة من قبل بلدان من العالم الثالث فان امام فرنسا غداً او بعد غد، مسائل قد تكون متشابهة لما تواجهه بريطانيا اليوم في جنوب الاطلسى . في حرب الاندلس مثلاً، او في عوادلوب .

ولكن مع اغراق السفينة الارجنتينية «الحرس البحري»، تغيرت النظرة الفرنسية وتعبر التسديدة الدخور العسكري . على توجهه هذا، عا حل يدعو الى وضع حد قوي للعمليات العسكرية في جنوب



النزاع على جزر المالدين



الحرس غالتنى: هل يساومون؟

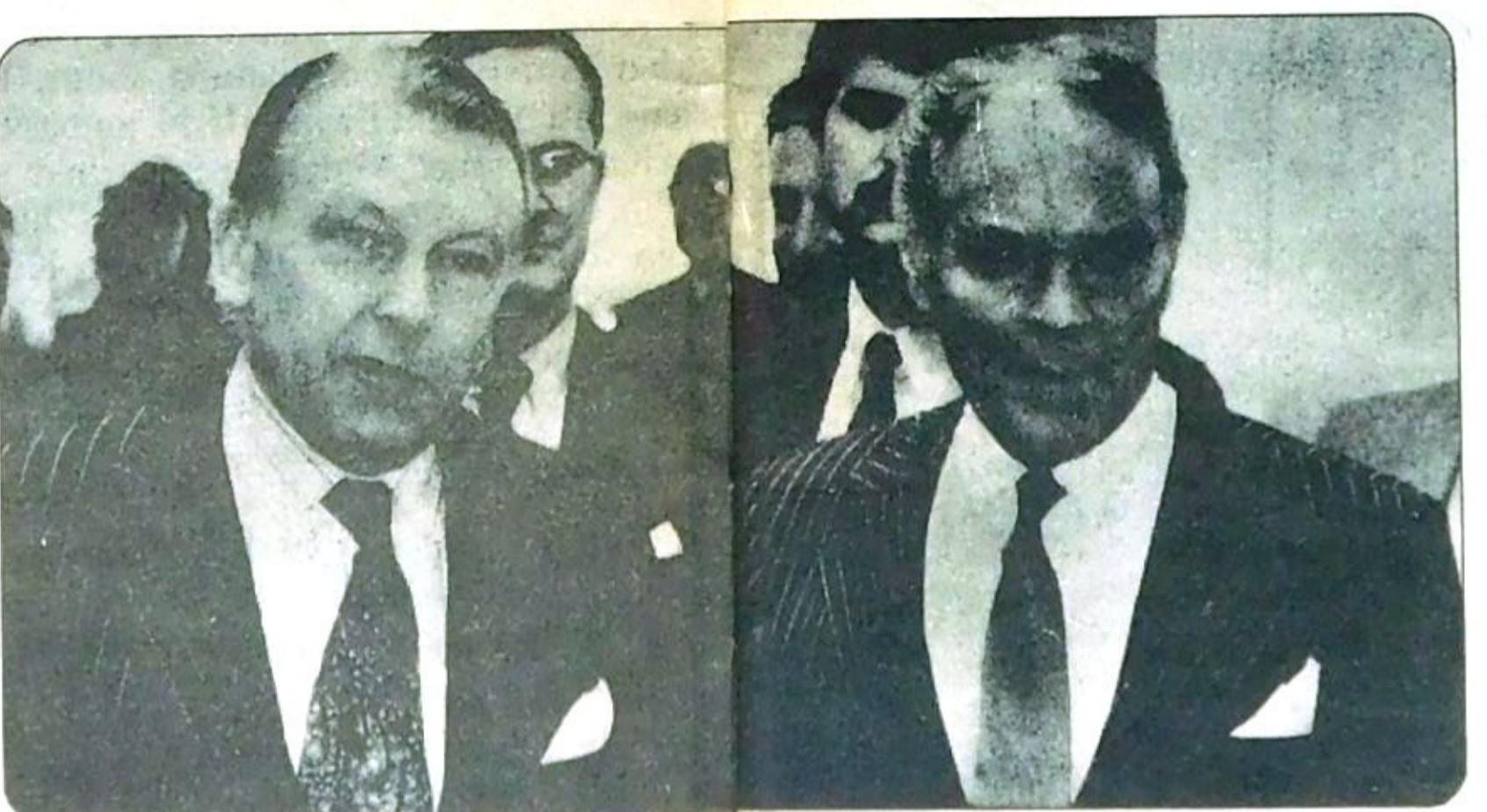


الرعام، الأوروبيون..
شركا، مع بريطانيا

النزاع على جزر المالدين

كيف راهن الأوروبيون وخسروا الرهان؟ ماذا رأء تأييد الأوروبيين ببريطانيا ومعاداة الارجنتين؟

على الرغم من ارتفاع القلق في العاصمة الاوروبية من العمليات العسكرية في منطقة جنوب الاطلسى، ولوحو، بريطانيا المتزايدة الى استخدام القوة العسكرية ضد الارجنتين في جزر المالدين . لارتفاعها على سحب قوانها من هناك، الا ان الحلفاء الأوروبيين، ان في حلف شمال الاطلسى او في السوق المشتركة الاوروبية مار الواعلى موقفهم الاول على ما يبدو ، والقاضى بدعم الدولة الخليفة والشريك، ومنحها المزيد من الوقت لنجاواه استعادة سلطتها على هذه الجزر . هذا على الاقل ما يمكن فهمه من البيان الذى صدر عن اجتماع وزراء دفاع حلف شمال الاطلسى في بروكسل في الاسبوع الماضى، ولكن من المشكوك فيه ان يستطيع الأوروبيون الاستمرار في منع بريطانيا مهلة مفتوحة من دون ان يترتب على ذلك ثمناً باهطاً يدفعونه بال مقابل .



مع بطريرك بريطانيا سيم سيسى ضد الارجنتين

الذي كان يكمن خلف النايدى الذى منحه حكومة المانيا الغربية لبريطانيا في المراحل الاولى من ازمة جزر المالدين .

ان الالان العرسي برون انقسام مع سركانبه الأوروبيين . يحررون اكبر فاکتير، او وضع لا يستطيعون السيطرة عليه . ويدركون بان لهذا الوضع مصاعبها الحدية . السياسية والاقتصادية والاسلامية . وذلك على الرغم من اشاره ميزران الى ان فرنسا ستبلي على اقبال مع سركانها الأوروبيين .

لقد اصبح احد كبار المسؤولين في حكومة المانيا الغربية لصاحب بريطانى عما يحول من فلق في كواليس بون . يشار مسار النزاع الارجنتيني -

البريطانى على جزر المالدين . قال: «عندما يتم اغراق اميركا اللاتينية . وهذه الحسنة قائمة مع خمسة فرنسا والى سبعين اسبوعاً ارجنتيني لجزر المالدين في المؤتمر المذكور . بينما ما زلنا عندما نحدث داخل المجتمع، عن «اسعاد» بريطانيا لان تكون «مرنة» لاباد حمل دبلوماسي للنزاع، فالكلام في المؤتمر الصحافي موجه للارجنتين . والكلام في اجتماع وزراء دفاع بلدان معاهدة حلف شمال الاطلسى ومعظمهم من اجل حل دبلوماسي للنزاع .

باتسمرار توفر الادلة على ان لندن تعطى الاولوية للراجعتين وتمدد العقوبات التجارية على الارجنتين . للراجعتين، الأوروبيين الذين لا يرجعون في للحلقة، والشركا، الأوروبيين الذين ما كانوا يدعىهم مع الارجنتين حول هذه الحرر في جنوب



جسّ نبض متبادل بين القيادة البولندية والقيادة «السرية» للمعادية



ماروزلسكي ..
مازال
الجسم ضرورة

لم تغرس سوي أيام معدودات على رفع حظر التجول في المدن البولندية، وتحقيق أجراءات الطوارئ، التي اعلنت قبل أكثر من أربعة أشهر، حتى بدأ التحركات المضادة تتفتح. وكانت الاحتفالات بذكرى إنشاء أول دستور في أوروبا عام ١٩٢١، مناسبة لاختراق حاجز الأحكام العرفية، عندما خرجت تظاهرات، سبقتها حوادث بسيطة لها مدلولات أعمق. وشهد يوم ٤ من الشهر الجاري، تصاعدًا في محاولة إكمال الاختراق، وبعد أن تم الإفراج عن ما يقارب ألف معتقل، عندما خرجت تظاهرات معادية في مختلف المدن البولندية الكبيرة، ترفع شعارات معادية. مما دعا الحكومة البولندية، وبعد حلسة طارئة لجلس الانعقاد الوطني، لأن تعيد فرض حظر التجول في هذه المدن واعتقال ما يقرب من ٣٠٠٠ شخصاً من مختلف أنحاء البلاد.

واصحت هذه التظاهرات أعمال عنف ادت الى جرح وأصابة العديد من المتظاهرين وأفراد الشرطة. لقد كان واضحًا جدًا وطبلة الفترة، لما بعد اعلن حالة الطوارئ، في ١٣ كانون الأول عام ١٩٨١، بأن العديد من قادة النقابات الذين أصبحت نواباً لهم وعلاقتهم مكشوفة تماماً، قد انتقلوا إلى العمل السري واستطاعوا خلال هذه الفترة وبمساعدة قوى خارجية، وبتأثير مباشر ومساعدة فعالة من قبل الكنيسة، أن «يلملموا» وضعهم، ويبينوا أنفسهم لاي طرف جديد يساعدهم. فما هي أبعد هذا الطرف؟

اقتصاد متزم

انها لحقيقة موضوعيه، ولا يمكن الا الاشارة اليها، بأن الوضع الاقتصادي البولندي، كان قد وصل حداً من التردí لا يطاق بسبب مسار الاحداث طيلة ١٦ شهراً قبل اعلن الطوارئ، ويسبب السياسات الاقتصادية الخاطئة التي انتهيتها القيادة البولندية السابقة. وجاء العقوبات الاقتصادية التي فرضتها البلدان الغربية لتحدى تأثيرات ليست بسيطة، خاصة وأن الاقتصاد البولندي كان يحتاج لوارد مالية كبيرة لاستعادة نشاطه وحيويته التي تأثرت بسبب نوع قادة «التضامن»، خلال فترة الازمة، وتعطيل العمل في المؤسسات الانتاجية لفترة طويلة بسبب الاضرابات والاضطرابات التي كانت سائدة.

ورغم المساعدات الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفيتي، والتحقيق من ضخامة الديون الخارجية لبولندا، فإن حدود الوضع ومحدودية امكانات التحرك لصلاح الاقتصاد خلال فترة قصيرة، كل ذلك لم يساعد على حسم هذه المسألة ورغم الاجراءات التي اتخذت والتي حفقت بعض الشيء، ولكنها جات

للفوض على الحكومة البولندية من أجل التخفيف من اجراءاتها واطلاق سراح كافة المعتقلين، وجعل زيارة البابا المقررة الى بولندا، عاملًا للابتزاز لتحقيق هذا الهدف. وقول غليمب في روما بأن «زيارة البابا الى بولندا تحتاج الى المزيد من التنازلات»، يوضح الصورة، ويعرى ما دار في الغاتيكان.

هذه الجوانب تفسر معنى الطرف الذي رأت القيادات السرية، للقوى المعادية الاشتراكية، أن تستثمره وتنبع في العمل، وفي ذلك ايضاً، ارادت هذه القيادات جس نبض القيادة البولندية ومعرفة مدى ردود الفعل لبيم وضع الخطط وتحديد المنافذ للعمل في الأيام المقبلة !!

لقد واصلت القيادة البولندية، ومنذ بداية اعلن الأحكام العرفية، اتخاذ اجراءات عديدة، استطاعت بها ان تهدى الوضع. وبعد اربعة أشهر استطاعت ان تهيء الارضية لوضع اسس اكبر حذرية، لمعالجات تمس حوزه واسباب الازمة البولندية.

فكانت زيارات ياروزلسكي الى عدد من البلدان الاشتراكية، وبعدها بزيارة الى الاتحاد السوفيتي، تهدف الى استجلاء، الامكانيات التي يمكن لهذه البلدان ان تقدمها خلال المرحلة القادمة لبولندا، وعلى أساس طرح تفاصيل الوضع الراهن في بولندا، واحتياجات السير بشكل اعمق لترسيخ اسس البناء، الاقتصادي - الاجتماعي الاشتراكي.

وايضاً كانت هذه الزيارات بمثابة تمهيد للمؤتمر العام الثامن، وهو الثاني منذ اعلن الأحكام العرفية، للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد، والذي عقد في ٢٢ من شهر نيسان المنصرم بدعوة من المكتب السياسي للحزب، ارققتها بدعاوة اسلام من اجل الوفاق الوطني. وحدد المكتب السياسي في بيانه الذي سبق المؤتمر الثامن للجنة المركزية حقيقة ان القوى الدبرة ما تزال مستمرة في نشاطها ومنتشرة من دون ضابط !!

وناقش مؤتمر اللجنة المركزية بشكل اساسى الوضع الاقتصادي في البلاد وخرج باستنتاج يشير الى ان الازمة الاقتصادية تزداد سوءاً، رغم مضي تسعة أشهر على محاولات الاصلاح، واربعة أشهر من تطبيق الاحكام العرفية.

ان ثنيت هذه الحقيقة واستجلاء، أفاقها، وكل العوامل المحيطة والمؤثرة سلباً أو ايجاباً، داخلية أو خارجية، ووضع اسس وضوابط متدرجة ومستوعبة لهذه العوامل للاصلاح، الذي لا يمكن الا تشديده وتذليله وغير كل منهنه. وهنا سيكون للموقف الاممي دوره الفاعل، فقضية بولندا باتت، وكما هي منذ البدء، تم مصير الاشتراكية على نطاق مساحة تواحد بينها، وافزارات تأثيراتها في كل يقاع العالم. واذا كانت لحظات اعلن حالة الطوارئ، هي بداية

«الثورة ثانية»، كما سميت حينها، فإن هذه الثورة يجب ان تأخذ كامل ابعادها ومضامينها، لتكون حقيقة، هي اقتصادية واجتماعية، تكون كل نفرات وركائز، استندت عليها القوى المعادية، ولتواصل النها، الاشتراكى بنفس الروح الثورية الحلاقة شيوعي وكادحى بولندا.

ناهض السعدى

عشرة أيام هزت العالم على الشاشة الكبيرة



حلل تصوير فيه الاحرار الحمرا، وبيدو الممثل فرانكلو نيزو والممثلة سيدنى روم الكتاب الشهير بعنوان: «عشرة أيام هزت العالم».

هو واحد من أشهر سينمائى العالم، وخلال الافتراضية «اللاحقة» في المكسيك (١٩١١ - ١٩١٣) ادج حون ريد التوار، أن موهبة الكبارى ككاتب وصحفي، وبعد نظره، ومبادلة الثانية كمؤلف، قد برزت كلها بصورة خاصة حين رحب بثورة اكتوبر الاشتراكية الحمرا».

وقال المخرج ايقور تالاكين، لدى الحديث عن عمل سرغى بوندارتشوك: «يعرف كيف يعطيها كلنا، نحن اصدقاؤه، وزملاه، وجمهور المشاهدين، رؤيته للشاشة، الرؤية الفرجة، الدقيقة، المتقنة، وأيمانه الذي لا ينضب بالانتصار النهائي للحرر والعدالة في الأرض».

واحاتن: الابطال فنانون سوفيات ويندوي الا دور فنانون سوفيات، واحاتن: الابطال فرانكلو نيزو، في دور حون ريد، والأميركية سيدنى روم في دور روجنه، وسمعرض الفيلم الجديد على الشاشة في ١٩٨٢.

ومن المعروف ان هذه الرواية قد تحولت الى فيلم على يد المخرج والممثل الاميركى وارن بيتس، وقد حاز على عدد من الجوائز الهمة لعام ١٩٨٢.

أن «الاحرار الحمرا»، هي فيلم مكرس للكاتب والصحفى الاميركى حون ريد، أحد مؤسسى الحزب الشيوعى الاميركى وعضو اللجنة التنفيذية للأمم المتحدة الشيوعية، والمقدم الكتاب اضافة الى عزيز سعيد، يتضمن الكتاب اضافة الى المقدمة اربعة فصول، الاول: الثورة العلمية التكنولوجية... تاريχها، خصائصها، ابعادها، الثاني: استيراد التكنولوجيا في البلدان النامية، الثالث: استخدام التكنولوجيا في البلدان النامية، الرابع: العلاقات والتعاون التكنولوجى بين الاشتراكية والبلدان النامية، يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير.

وقد لاحظ اسرة تحرير الطريق الى الثالث: استخدام التكنولوجيا في البلدان النامية، الرابع: العلاقات والتعاون التكنولوجى بين الاشتراكية والبلدان النامية، يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير، والثمن ٦ ليرات ليبانية ■

للشون فلسطينية



شون فلسطينية

صدر العدد (١٢٦) من مجلة شون فلسطينية، تضم العدد جملة من الموضوعات تذكر منها: الافتراضية والشخصية الوطنية للشعب - بلا الحسن، نحو برنامج تنموي من اجل الصعود في المناطق المحطة - ابراهيم الدقاد، اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل - حسن بكر احمد، تحرير عن الدين القدس - علي حسين خلف، بازور ١٩٤٨ ... استمرارية وحضور تاريخي - سمير عثمان، خليل بيدرس ومسار الادهان وفن القصة - د. احمد ابو مطر، الاسبوع الثقافي الفلسطيني في تونس - عن الدين المناصرة.



الطريق

صدر العدد الثاني من مجلة الطريق، وهو القسم الثاني من العدد التذكاري (المناسبة مرور ٤٠ عاماً على صدورها). المواد التي تضمنها هذا العدد احتارت من اعداد الطريق خلالخمس سنوات الاولى من زمان البدايات - الاربعينات . وكما

الثقافي/الابداعي الذي تميز به كل كاتب من هؤلاء الكتاب، مع تبع تقييمه لسيرته الثقافية.

اما الموضوعات التي جرى احتارها لهذا العدد فمتعددة: مقالات في الفكر السياسي، دراسات في النظرية، دراسات في الادب وعن الادباء، دراسات فيتراث والتاريخ، نصوص ادبية، ابحاث الثقافة والادب والملحقين في تلك السنوات.

وحما في التعريف بهذا العدد، اذ من وافقوا ان هذا القسم الثاني من العدد التذكاري (محاترات الطريق) سوق بشر اهتماماً واسعًا واعمق، مما جعله من طابع تتميز في الصحافة والثقافة وعلى الصعيد العالمي، ولما تغير من فضائيات ومعضلات (يطرحوها الحاضر على الماضي...) ويطرحوها «ماضي» الرواد الافتتاحي على الذين يمارسون الكتبة في حاضرنا».

يخرج سرغى بوندارتشوك، الذي هو واحد من أشهر سينمائى العالم، وخلال الافتراضية «اللاحقة» في المكسيك (١٩١١ - ١٩١٣) ادج حون ريد التوار، أن موهبة الكبارى ككاتب وصحفي، وبعد نظره، ومبادلة الثانية كمؤلف، قد برزت كلها بصورة خاصة حين رحب بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا (١٩١٧).

وبصوري الفيلم الجديد النصال في بوندارتشوك: «يعرف كيف يعطيها كلنا، نحن اصدقاؤه، وزملاه، وجمهور المشاهدين، رؤيته للشاشة، الرؤية الفرجة، الدقيقة، المتقنة، وأيمانه الذي لا ينضب بالانتصار النهائي للحرر والعدالة في الأرض».

وقال المخرج ايقور تالاكين، لدى الحديث عن عمل سرغى بوندارتشوك: «يعرف كيف يعطيها كلنا، نحن اصدقاؤه، وزملاه، وجمهور المشاهدين، رؤيته للشاشة، الرؤية الفرجة، الدقيقة، المتقنة، وأيمانه الذي لا ينضب بالانتصار النهائي للحرر والعدالة في الأرض».

وتحسست في هذه النظرة كل الملامح الحيوية، وكل التأملات الفلسفية في افلامه الشهيرة.

ومن المعروف ان هذه الرواية قد تحولت الى فيلم على يد المخرج والممثل الاميركى وارن بيتس، وقد حاز على عدد من الجوائز الهمة لعام ١٩٨٢.

أن «الاحرار الحمرا»، هي فيلم مكرس للكاتب والصحفى الاميركى حون ريد، أحد مؤسسى الحزب الشيوعى الاميركى وعضو اللجنة التنفيذية للأمم المتحدة الشيوعية، والمقدم الكتاب اضافة الى عزيز سعيد، يتضمن الكتاب اضافة الى المقدمة اربعة فصول، الاول: الثورة العلمية التكنولوجية... تاريχها، خصائصها، ابعادها، الثاني: استيراد التكنولوجيا في البلدان النامية، الثالث: استخدام التكنولوجيا في البلدان النامية، الرابع: العلاقات والتعاون التكنولوجى بين الاشتراكية والبلدان النامية، يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير.

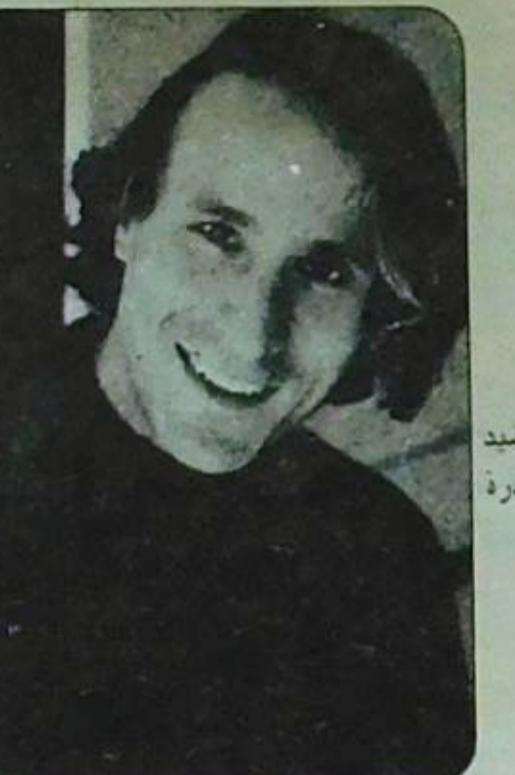
وقد لاحظ اسرة تحرير الطريق الى الثالث: استخدام التكنولوجيا في البلدان النامية، الرابع: العلاقات والتعاون التكنولوجى بين الاشتراكية والبلدان النامية، يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير، والثمن ٦ ليرات ليبانية ■

الثورة العلمية التكنولوجية
والبلدان النامية

ضمن سلسلة «دليل المتضليل» التي تصدر عن دار ابن خلدون، صدر مؤخرًا كتاب «الثورة العلمية التكنولوجية والبلدان النامية»، مؤلفه عزيز سعيد، يتضمن الكتاب اضافة الى المقدمة اربعة فصول، الاول: الثورة العلمية التكنولوجية... تاريχها، خصائصها، ابعادها، الثاني: استيراد

التكنولوجيا في البلدان النامية، الثالث: استخدام التكنولوجيا في البلدان النامية، الرابع: العلاقات والتعاون التكنولوجى بين الاشتراكية والبلدان النامية، يقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من القطع الصغير، والثمن ٦ ليرات ليبانية ■

قراءة في رواية «الحلزون العنيف» لرشيد بوحدر



رث
أبو حد

الى ورثها . والعنصر الآخر هو ما فعله
به السلطة ، حيث احالته الى انسان ممتنع
يتحصر همه والهدف من حياته في ارض
رؤسائه ، عن طريق قصر حياته كلها على
مكافحة الجرذان وما يتصل بهذه المهمة
اما افرازات هذه التربية ، وهذا
الامتناع للسلطة فتظهر من خلال حياته
وشخصيته . فهو بالإضافة الى كون العمل
يملاً كامل وقته ويسطر على تفكيره
وبالإضافة الى خوفه من رؤسائه تجد
يخفى الناس كافة ويشك بهم (امه علمته
ان يترك دائماً حاجزاً او مسافة بينه وبين
الناس ، واحلاصه للسلطة ونفاقه لها جعل
يشك بكل تدمر بيديه قائد الفرقه الاولى
في مكافحة الجرذان ، وقاده حافلات
الركاب ويقسّه على اساس انه « تعاطي
بالسياسة » ومحاولة لاثارة الفوضى

نقطة بين الحالات المرضية الفردية والنموذج الروائي

يبالغ الكاتب في روايته هذه في تغريدة
وزيادة حدة استلام بطل الرواية ، لدرج
ان هذه الشخصية تبدو مجرد شخص
مرضية كاربكانورية ، حالة فردية ذهنية
اكثر منها شخصية واقعية يمكن ان
تنسب على افراد طبقه او فئة اجتماعية
في بلدان العالم الثالث ، شكلت شخصيتها
المشوهه المعارضات البروغراتطية التي
تدجن الانسان وتعمل فيه (إسلاماً) . وبيد
واضحاً تأثير بوجدره بالمواضيع التي
تطرحها الرواية الغربية التي تصو
تشبيه ، الانسان في المجتمعات البرجوازية
المصنعة . ويظهر ذلك جلباً في تصوير
(تفكك العلاقة الاجتماعية ، فقدان
الانتماء) ، فقدان القدرة على التواصل بين
الآخرين ، الدقة في الوقت ، الاندماج
الكامل بالعمل ، الامل بجنازة وطنية
مهيبة ، تحب السياسة ، الصحر) . حيث
نجد ان هذه الطواهر الاجتماعية تتطابق
على حياة المجتمعات الغربية البرجوازية
المصنعة اكثر مما تتطابق على مجتمعات
دول العالم الثالث .

ما يريد ان يقوله الكاتب من خلال
مضمون الرواية ، وما يفصح عنه بطريق
الإشارة هو تشبيه ، الانسان ، وعزل
السلطة عن الجماهير في دول العالم
الثالث ، وخوفها من مواجهة الواقع
والاعتراف بالحقائق ، وعدم نجاعة
اساليبها في معالجة الاوضاع والقضايا
الاجتماعية ، والفساد المستشرى في
اجهزتها المكونة من ببروقراطيين
ونكتنوفراطيين يشكلون قوة الدولة
(ادرك ان السياسيين اناس وحيدون
مثلي ، واحدهم طرقاً ، الى ان اكتفى
الفرق الذي يفصلنا . فأطالب بوحدتنا

二三

المؤشرات تدل على أن البطل سائر نحو الامتثال الطبيعي، (وذلك درجة اكتر خطورة و مأساوية من الامتثال القائم على مراقبة الذات)، نجده فجأة يحس بالضجر فيكسر الساعة التي تنظم حياته ، وبطعن الحذرون تحت قدميه - فهل هذه الفتنة تثور على نفسها؟ وهل هذا ما يريد أن يقوله الكاتب؟ -

بينما هم يريدون الخلاص منها . ودليل ذلك الخطب الطنانة الرنانة و حمامات الجماهير ! وبخاصة إذا كانوا مكرهين . ص ١٤) و (أنه لا يدين بمنصبه إلى ، بل إلى أحد أبناء عممه ، من ذوي المراكز العالمية . وقد استحقني على قوله ، فلم يسعني سوى أن أقبله ص ٤٢) . و (أغلب الموظفين في ربتي يصلون دائمًا

ويقى الحلزون الرمز الذى اوردة الكاتب للبيروقراطية . فهذا الرمز كما ورد ضمن السياق الروانى يفقد الى القدرة الاشارية . فالحلزون موجود ومحابى ولا يشير من قريب او بعيد للبيروقراطية وعداً البطل للحلزون غير مبرر ، الا ربما في مخيلة البطل المريضة التي تتوقع وتتخيل عداء الحلزون لها . وادا كان للرمز في الفن مرادف في الكيان المادى الواقعى، فإن الحلزون كرمز يعجز عن ايجاد مثل هذا المرادف الواقعى في هذه الروانة .

في اواخر الصبيحة . يوقعون البريد وينصرفون للغداة . ص ٤٤) و(ينبغي ن احذف منه الشعار الصارم والفعال الذى افترحنه على رؤسائى : خمسة ملايين جرد تفرض حيانكم . ص ٦٩) (سوف يقتل المدينة انفاخها الدهنى . لتمرکز المدینی - ص ٥٢).

هذا الجانب من الرؤيا طرحته الكاتب بصورة صحيحة . ولكن مادا عن الحوائب اللاحرى ؟ خاصة وان الرواية تصور طبيعة مرحلة اجتماعية تاريخية معيبة من حياة

الشكل والبناء
الجمالي للرواية

وصف بوجدرة بأنه مهتم اللغة
بسنة ، وأنه قد خلق من حطامها لغة
ندة ، وفي «الحلزون العتيد» يظهر
بوب الكاتب ، العنيف والحاد في
خدمان اللغة . فهو يستخدم الجمل
بيرة المركزة ، والنقلات السريعة ،
الأخلات التي تتفق مع شخصية بطل
آية الفلقة المريضة ، والتي تعكس نشأة
بره وهذيانه . وبذهب بوجوده بعيداً
لعالم الداخلي السيكولوجي ليطرد
نه ويجد اللغة (الشكل) التي يعبر بها
هذه الشخصية التي تكرر نفسها يومياً
حركة الحلزونية . وبما انه من المفترض
أن شكل الكتابة من داخلها ، وان
صورة لعلاقات مضمونها ، فقد
الكاتب في أيجاد الشكل المناسب
عون روایته . وقد جاءت «راية
لها بضمير المتكلم ، مما اناح ليطرد
آية التعبير عن واقعه بصورة افضل .
تحتب بوجدرة السقوط في الخطاب
ناسى والكتابة الشعارية . واستطاع ان
نف التراث في خدمة الكتابة الروائية .
ن روایة بوجدرة هذه تطرح العديد
التساؤلات ، وتلك ميزة الروایة
البيانية . فهل ذهب بعيداً في التجريد
هي ليطرد روایته؟ وهل ادخل
الالية اجتماعية في مسألة فردية؟ . ام
التحرر من الكتابة الشعارية وعيودية
بوجدر الروائی ، والتأثر بالروایة
البيانية؟

عادل احمد

يتضح ان الوعي البائس يتحرر وعندما يصطهد من هو اكثر منه بـ(ضعفاً)، واما غايته في هذه المواقف ما يطمح اليه فهو حنارة مثـ حين وفاته (انه واجبـ كموظـ مثلـ هـذا اكتـسبـ الحقـ فيـ حـنـارـةـ وـطـنـيـ تـوقـيـتـ) .

وهـذاـ تـنـحـصـرـ حـيـاةـ هـذـاـ موـظـفـ عـالـمـ الجـرـدانـ وـالـحـلـازـنـ ،ـ التـيـ يـخـصـ لـهـ كـلـ وـقـتـهـ وـتـكـبـيرـهـ .ـ وـحـنـىـ جـبـ العـشـرـينـ فـهـيـ مـخـصـصـةـ لـوـضـعـ قـصـاصـ الـورـقـ التـيـ يـكـتـبـ فـيـهـاـ مـعـلـومـاتـ الـجـرـدانـ وـالـحـلـازـنـ .ـ وـاـمـاـ الجـبـ الـواـلـيـ وـالـعـشـرـونـ فـهـوـ مـخـصـصـ لـلـانـفـعـالـاتـ نـعـنـدـ لـتـشـمـلـ كـلـ شـعـورـ إـنسـانـيـ سـوـيـ حـقـيقـةـ خـطـبـرـةـ عـنـ خـطـرـ الـجـرـدانـ ،ـ وـكـلـ كـلـمـةـ اوـ عـبـارـةـ تـنـدـرـجـ تـبـابـ «ـالـسـيـاسـةـ»ـ حـسـبـ مـفـهـومـ المـوظـفـ .ـ هـذـاـ إـضـافـةـ إـلـىـ صـنـدـوقـ الـأـمـانـ الـمـوـظـفـ ،ـ التـيـ يـخـفـيـ فـيـهـاـ صـورـةـ اـمـهـ ،ـ وـصـورـاـ طـفـولـتـهـ ،ـ وـبـقـرـعـ فـيـهـ تـبـاعـاـ قـصـاصـ الـورـقـ التـيـ تـحـوـيـ انـفـعـالـاتـ .ـ (ـ الـأـلـوـرـدـيـ يـرـسـمـ خـطاـ دـائـرـياـ .ـ لـاـ بـزـالـ الـمـنـاقـطـ .ـ مـنـ وـرـاءـ الزـاحـاجـ .ـ بـتـهـادـيـ الـمـنـحـلـاـ فـيـ الـفـصـاءـ .ـ هـذـهـ الـحـملـةـ يـجـدـ

ـ جـوـانـبـ اـخـرىـ مـنـ شـخـصـيـةـ هـذـاـ «ـبـطـلـ»ـ :ـ يـكـرـهـ الـمـطـرـ ،ـ وـالـاطـفـالـ ،ـ وـالـحـنـينـ ،ـ وـالـانـفـعـالـاتـ ،ـ وـالـتـنـاسـلـ ،ـ وـالـحـبـ ،ـ وـالـمـرـأـةـ ،ـ وـالـصـدـاقـةـ ،ـ وـالـمـوـسـيقـىـ .ـ وـبـاـحـتـصـارـ ،ـ اـنـسـانـ لـاـ يـفـرـجـ ،ـ لـاـ يـحزـنـ ،ـ لـاـ يـبـحـ ،ـ لـاـ يـنـقـعـلـ ،ـ لـاـ يـغـضـبـ ،ـ لـاـ يـنـدـهـشـ ،ـ اـيـ اـنـهـ يـعـيـشـ فـيـ النـقـطـةـ الـمـيـةـ تـعـامـاـ .ـ اـمـاـ مـاـ يـعـرـفـهـ عـنـ الـظـواـهـرـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ فـهـوـ يـكـتـفـيـ بـعـرـفـةـ اـسـمـائـهاـ (ـ دـيمـغـرـافـيـاـ ،ـ اـسـتـراتـيـجـيـةـ ،ـ تـكـنـيـكـ)ـ وـلـاـ يـرـيدـ اـنـ يـعـرـفـ اـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ ،ـ وـاـذـاـ مـاـ عـرـفـ عـنـ طـرـيـقـ الـقـرـاءـةـ وـالـمـطـالـعـةـ ،ـ فـاـنـهـ يـطـرـدـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ مـنـ مـخـيلـتـهـ خـشـبـةـ الـوـقـوـعـ فـيـ «ـالـسـيـاسـةـ»ـ التـيـ لـاـ يـرـيدـهـاـ ،ـ وـلـاـ يـرـيدـ اـنـ يـعـرـفـ عـنـهـاـ شـيـئـاـ .ـ اـمـاـ اـخـلـاصـهـ وـنـقـائـيهـ فـيـ الـعـلـمـ ،ـ وـخـوفـهـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ مـنـ الـجـرـدانـ فـيـرـجـعـ ذـلـكـ اـلـىـ سـبـبـيـنـ :ـ عـجزـهـ عـنـ التـوـاـصـلـ مـعـ الـآـخـرـينـ وـبـالـتـالـيـ لـيـسـ هـنـاكـ مـاـ يـمـلـأـ بـهـ وـقـتـهـ وـحـيـاتـهـ غـيـرـ الـعـمـلـ .ـ وـالـسـبـبـ الثـانـيـ خـوفـهـ مـنـ السـلـطـةـ .ـ وـبـالـتـالـيـ قـلـبـ خـوفـهـ عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ لـيـسـ تـاـحـمـاـ عـنـ اـنـقـاعـ اـجـتمـاعـيـ بـقـدرـ مـاـ هـوـ تـنـفـيـذـ لـقـرـارـ وـخـوفـ مـنـ عـقـابـ (ـ مـنـ سـيـاسـاـتـيـ فـيـ مـهـمـيـ)ـ ؟ـ لـاـ أـحـدـ !ـ وـاـذـاـ مـاـ حـدـثـتـ الـكـارـثـةـ ،ـ فـأـنـاـ الـدـيـ سـيـمـنـلـ أـمـامـ

(حفاؤها في الجيب السري . ص ١٥) (قرأت في مكان ما ان زوجاً من حر المนาع انتج حلال ثلاثة سنوات ٥ مليون جرذ . احتجاجي يوم قر الاحصائية هذه ، خوف جعلني اخفى ١٤ الورقة في جيب الانبعاثات . ص ١٤ وبمضي الخطاب الروائي بنصوب

وأما علاقته بالتراث فهي تنحصر في دراسة المؤلفات التي تبحث في عالم الحردان ، والحلزون الذي يراقهه (والحلزون في الرواية يفترض أن يكون عين السلطة التي تراقهه) . فهو يقرأ كتاب الحيوان ، لابي «عنمان عمرو بن

ويبدو جدرة «كاتب موهوب ممنكم لغتين الفرنسية والعربية . ومنتفق تقريباً عربية وأوروبية ، ومطلعاً على حضارة العالمية . هذا إضافة إلى فهو واقع الجزائري والعربي وتناقضه سياسية والاجتماعية ». وهو واحد من كتاب الجزائريين الذين عاشوا مرحلة استقلال (مرحلة إعادة بنا ، الإنسان هي في طبيعتها وأشكاليتها تختلف عن مرحلة الاستعمار الكولونيالي الفرنسي ، فكتب بو جدرة عن مرحلة استقلال هذه وعن تعقيداتها فناناً روائياً .

وقد بدأ بوجدره كتابة الرواية من سام ١٩٦٩ حيث كتب رواية «طلاق»، ثم اتبعها برواية «ضرس» و«طبوغرافيا مثالية» و«العام من الحنين» و«الفائز» و«الحلزون العنكبوت» و«جمبي فرنسيسية» - ومؤخراً بدأ بوجدره الكتابة العربية حيث صدرت له رواية «عنوان نفكك» - ويعتبر النقاد والادباء، ان اد

اسماويل وتمام شموط في دار الكرامة

المزاوجة بين الخاص والعام

في الفترة من ٥/٢ / ١٩٨٢ - ٥/١٥ / ١٩٨٢ احتوت قاعة الكرامة التابعة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين معرضاً للفنانين اسماويل شموط وزوجته تمام الاكحل ،والفنى عن التعريف كلها من رواد الحركة التشكيلية الفلسطينية المعاصرة ،ومن الاساسين الذين انروا تلك الحركة واغنوها وتركوا بصماتهم واضحة في تاريخها الفنى .

المعرض احتوى على ١٠٠ اعمال ٨٠ عملاً لاسماويل شموط والباقي لتمام الاكحل والرسوم المعروضة منتفقة من العام ١٩٥٣ - ١٩٨٢ وهي موزعة بين المائتىات والرسوم (قلم رصاص - حبر صيني - باستيل) وبلا شك ان استثناء الاعمال الزينة من هذا المعرض « وهو التخصص الاساسي للفنانين » قد ساعد على ابراز تلك الاعمال ووضعها في دائرة التركيز .



اسماويل وتمام شموط



المعشقة - اسماويل شموط



ان الغوص في حالة تقدير شامل لتلك المسيرة التي جسد جزءاً منها هذا المعرض ، هو عملية ليست على قدر من البساطة على اعتبار ان تقدير عشرين عاماً من الممارسة الفنية يحتاج الى دراسة متعمقة قليلاً للوصول الى النتائج المرجوة .

ان المسيرة الفنية المشتركة لشموط وزوجته والتي من خلالها حررت عملية تأثير متباين قد جعلت من الصعب احياناً حاكمة احدهما دون الآخر وذلك برجع للتماريج التشكيلي واللوبي والاسلوبى بينهما وان كان هناك بالطبع فنوات نسبى بمثيل لصالح

اسماويل شموط الا ان ذلك لا يعني بالتأكيد ان حالة التمازج هذه تشكل مؤشرات سلبية الا بالقدر الذي يحاول تقيد حرية احدهما في تشكيل نهج مستقل .

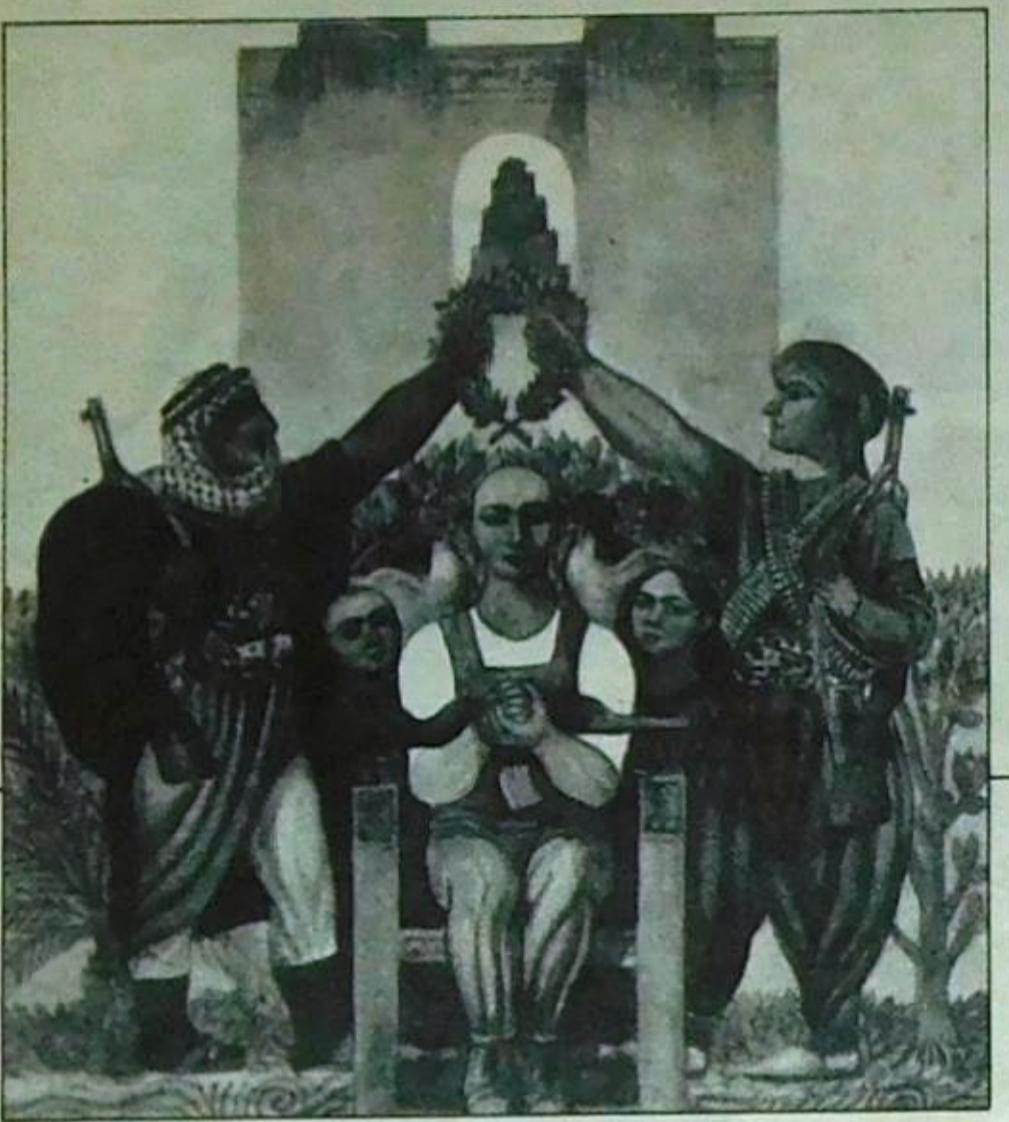
عوده الى المعرض المشترك والسنوي بلا شك كان لمجموعة تل الزعتر ايمان يراوح الفنان فيها بين مأساة تل الزعتر والآمسة الشموط للشعب الفلسطيني (البنديقة والشجرة - الزيتون بانتظار - كبرى، الدم ... الخ) كما أنها استندت الى الميل في استخدام الرمز فالمراة والطفل والمقاتل والحمامة والزيتون هي قواسم مشتركة في هذه المجموعة، فالملائكة ذات التواجد الكلى في هذه الاعمال هي رمز للاستباحة البربرية، يعيش هذه المأساة او سمع عنها، وما يمكن ان تفرزه هذه الحالة من انسداد وتعاطف مع العمل الفني الذي يصور هذه اللحمة .

والناحية الأخرى ان شموط نجح في ابراز الحال المأساوية التي رافقته

خاطرة

بعداد في قلب «نوح»

ابو جنان



يا وطني، اني جلست في زاوية حادة وأصغيت لهمسات رجال هواتفهم تحمل الشروط الثلاثة !!
وأحاديث ابنائك في عرا، التهجير، وصوت تحريم الذبيحة المسال تصاحبه ايقاعات ثقيلة لرقصة مضحرة، لذنب متهرس ...
وصرخات مكبوبة لشابة اغتصبها رجل، لا ملامح له، يوم التحيرة !!
وشاهدت الشحوب منحوتا على وجه الأم يوم أحضرت طفلها !!
ورأيت هاج ابناها في رحلتهم السنديادية ...
في تلك الساعات الشديدة ...
رمح الصدق على ذكرة الملايين من الناس .
ولم أسمع اصواتاً تعودتها

وشعرت اني سأصلب يهودي، بارد من قبل تلك الجنة القبيحة .

ايه، ايها العذاب الزاحف .
انك لن تفعل اكثرا من تحقيق صبرورتي ودفعها نحو مستقرها الراهن،
ولن تقدر على ابقا، صدر الأم جافا، فقطراته القادمة غداً، لكل الاولاد ، وستروى أحلامنا الوردية في بحيرة حليب ناصع، يوم ينفترق
الرعب والهلع، وتغلق من حولنا جماهير المطرقة مثل حمم البركان الملتهب .

★ ★

أيتها الأم، ليس لك ان تبكي بعد اليوم
أيتها البنت، سارعي في عمل صفاتك
أيها الفتى القرمزي، يا ابن المطرقة الفولاوية ...
استيقظوا فالرابع آت، وبراعمه ترحف فوق الجبال وبين الوديان ،
وعاصفة الحرية النسائية تشق طريقها، والسوافي تنقل الأنبا، الى الانهار !! .
واسمعوا قرارنا المقدس ...

أتنا نقاتل بكل بسالة من أجل الحرية
لا من أجل الحصول على الأosomeة الونتية .
بل من أجل انسان تمتلكه مشاعر نبيلة .

ويحمل افكاراً نيرة .

من أجل شمس دافئة وحفل أحضر وأمرأة خصبة جميلة .

وسندهم، الى الابد، اسس العالم الشرير ،
سنطبح بكرسي ذلك الصعلوك ،

و سننعم الازهار الرقيقة المنتشرة على الأرض

ونقدمها هدية لـ «نوح» أنا العزيز .

(١) أول يوم أو آخر يوم من الشهر يوم ينحر القر

(٢) الجنان

(٣) ريح الشمال .

وبيسرعة استدرت، وزمررت .. فحا، صوتى ألف صوت وصوت، ولم أهرب
بل ثبت اقدامي باتجاه الشرق !! .. وتطلعت حولي، وزمررت ثانية، فحا،
صوتى ريرا !! .. واستدرت، فرأيت نوح يفداد بصلح سفينته ليبحر من
جديد ! انه يعمل حتى درجة الاعيا، وعندما يبلغ التعب منه أشدته ،
يستلقى عند جوانب بئر مندقق ، مستمعاً لسمفونية ماته الازلية .

إنه نوح من طرار جديد .

عنه، كل شجرة صغيرة ممزوجة !
وكلما يضيق عليه حل المتشقة ترداد رقته صلاة !
تصعد الى الموت لبني الحياة !
ابتسامة ترنين تلوب العذاري الرقيقة، وتكون سبباً في تورد وحنات الأطفال

عصيبة تكسر شوكة الطغاء الحافظة .
فمه برفص ان يسكنو، وادنه تمنت حلحلة اللوم
انامله ترسه ما فعلته المساوى، الرهيبة .
عنونه فوهة بدفع صوب اساطير الدم العقنة .
صمنه ضريح فاعل ..
وكلامه سلاح فاجر ..
وسلاحه الملايين اللى لا ينحر .

بعد هذه الوقفة الطويلة نسبياً امام مجموعة تل الزعتر، ماذا عن الاعمال الباقية ؟ توزعت الاعمال بين لوحتات تعالج قضايا وطنية، واخرى لوحات متعددة (طبيعة صامنة - مناظر خلوية - دراسات نحطيطية ...) . ولعل هذا المعرض من المعارض القلائل التي تحتوى على عدد كبير من هذا النمط، ولسنا هنا بقصد الدفاع عن ان الفنان الحرية في رؤية كل ما يدور حوله بدءاً بالرؤبة الذاتية انتهائاً بالحالة الموضوعية العامة . فإذا كان قدر الفنان الفلسطيني ان يعيش المأساة ... فإن ذلك لا يلغى المسمة الخاصة والانسانية للفنان . الاعمال ذات المضمون الوطني (العشوقه - بعد الغارة - وجه من فلسطين - سنتنصر) هي في عمومها تحمل الهاجم الفلسطيني . أما الاعمال الاخرى فهي تحمل قيمها فنية متقنة نسبياً، وتحديداً بالنسبة لمجموعة المناظر الخلوية (landScape) (التي رسمت في المانيا الديمقراطية وبالرغم من انها تحمل مقدرة تقنية الا انها تجذب شموط قد تعامل مع الطبيعة بشكل حيادي دون ان يتدخل في قوانينها ويصيغها صياغة خاصة تحمل سمات محددة وتطبع بخصوصية الفنان .

ويمكن ان نسجل نفس الملاحظة بخصوص ذات الاعمال التي رسمتها الفنانة تمام الاكحل . فالماظر الخلوية التي رسمتها بالاكواريل في الخمسينيات (الفاخورة) وكذلك (منظر من برج البراجنة) في السبعينيات يحملان قدرأ من الخصوصية اكثرا منها في المجموعة الاخيرة بالرغم من بعض النجاحات التي تحققت فيها . هذا على صعيد الاعمال الحديثة اما بالنسبة لالاعمال القديمة ل تمام الاكحل والتي توفرت بين الرسومات المائية والرسوم الشخصية (Portraits) (فإن تبعاها شحنات متواترة من الانقسام ، الزمني يجعل من الصعب اطلاق حكم نفدي من تكامل ، الا اذا تم تناولها كاعمال منفردة كل على حدة .

يبقى ان الكتابة عن معرض اسماويل وتمام شموط والذي تم انقاذه على مدى زمني طويل قرابة عشرين عاماً وان حمل نفحات لاثنين من رواد الحركة التشكيلية الفلسطينية فانه لا يمكن رؤيته بمعرض عن تلك المسيرة الطويلة .

عماد عبد الوهاب

